النشـــــــــرة الأسبوعيـــــــة

أكتوبـــــــر 2008

النـــص البشـــري فـــي سوائـــه و إضطرابـــه

... قـــــراءة من منظـــور تطـــوري

بروفســـور يحيـــى الرخـــاوي

أسبوعيـــات أكتوبـــــر 2008

المجلـد 2، الجـزء 4 1 – أسبـوع 3 ، أكتوبـر 2008

إصـدارات شبكـة العلـوم النفسيـة العربيـة

النـــص البشـــري فـــي سوائـــه و إضطـرابـــه

... قـــــراءة مـن منظـــور تطـــوري

بروفســـور يحيـــى الرخـــاوي

أسبوعيـــات أكتوبـــــــر 2008

الفهـــــــــــرس

الإربعاء 2008-10-01:
397-و كل عام وأنت فرحان (أحيانا) ما أمكن ذلك؟ 3005
الخميـــس 2008-10-02:
398- أحلام فترة النقاهة "نص على نص" 3009
الجمعـــة 2008-10-03:
399- حوار/بريد الجمعة 3011
السبـــت 2008-10-04:
400- تعتعة (الأصل) 3032
الأحـــد 2008-10-05:
401- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (20) 3053
الإثنيـــن 2008-10-06:
402- يوم الإبداع الشخصى قصة جديدة: 3039
الثلاثاء 2008-10-07:
403- استشارات مهنية (8) 3042
الإربعاء 2008-10-08:
404- ماذا يحدث فى العلاج الجمعى للمرضى والمتدربين والمدرب؟ 3050
الخميـــس 2008-10-09:
405- أحلام فترة النقاهة "نص على نص" 3059
الجمعـــة 2008-10-10:
406- حوار/بريد الجمعة 3061
السبـــت 2008-10-11:
407- إبراهيم عيسى: بين فلسفة القانون وعلم العقاب 3092
الأحـــد 2008-10-12:
408 التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (21) 3094
الإثنيـــن 2008-10-13:
409- يوم إبداعى الشخصى غَضَب عنى...!! 3100
الثلاثاء 2008-10-14:
410- .. مِنْ آخر جلسة علاج جَمعى لمجموعة عمرها عام (3 من 4) 3113

الإربعاء 2008-10-15:	
411- ماذا يحدث فى العلاج الجمعى للمرضى والمتدربين والمدرب؟	3123
الخميـــس 2008-10-16:	
412- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	3135
الجمعـــة 2008-10-17:	
413- حوار/ بريد الجمعة	3137
السبـــت 2008-10-18:	
414- هل يمكن إيجاز الإبداع أو العودة إليه وإكماله؟	3162
الأحـــد 2008-10-19:	
415- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (22)	3165
الإثنيـن 2008-10-20:	
416- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله	3169
الثلاثاء 2008-10-21:	
417- مشاركة أصدقاء الموقع فى لعبة"لو كنت أعرف إن الموضوع كده، كنت ....."	3172
الإربعاء 2008-10-22:	
الخميـــس 2008-10-23:	
الجمعـــة 2008-10-24:	
السبـــت 2008-10-25:	
الأحـــد 2008-10-26:	
الإثنيـن 2008-10-27:	
الثلاثاء 2008-10-28:	
الإربعاء 2008-10-29:	
الخميـــس 2008-10-30:	
الجمعـــة 2008-10-31:	

الإربعـــــــاء 15-10-2008

411- ماذا يحدث فى العلاج الجمعى للمرضى والمتدربين والمدرب؟

.. مِنْ آخر جلسة علاج جمعى لمجموعة عمرها عام (4 من 4)

قراءة فى استجابات المرضى

"لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت ....."

ننصح مكرراً - لدرجة التشريط لو أمكن- بالعودة إلى قراءة النشرات الثلاثة السابقة وبالذات (نشرة الأربعاء الماضى 8-10-2008) قبل قراءة استجابات المرضى فى هذه النشرة والتعقيب عليها، وذلك للتعرف على ما تيسر من أحوال المريضات اللاتى سوف نتناول استجاباتهن الآن (وأيضا الرجل الوحيد فى المجموعة: محمود، وهو لم يلعب أصلاً، لكن الجميع لعبن معه!!)

****

[رفيعة]

رفيعة: يا دكتور يحيى أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت غرت حاجات كتير

البداية حاسمة، لكن غامضة، لأن اتجاه التغيير غير واضح، رفيعة عموما فى ثورتها ضد أخيها كانت تعتمد على المجموعة وقائدها بشكل واضح، لكنها اعتمادية الند وليست الاعتمادية الرضيعية الطفيلية، ولهذا فأنا أرجح أن التغيير الذى أعلنته هكذا، بدءا بقائد المجموعة، هو فى اتجاه إيجابى من حيث المبدأ، برغم تنقبها مؤخرا.

رفيعة: يا فايقة أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ماكنتش جيت

حضور رفيعة النشِط فى المجموعة ، ودعم المجموعة لها، جعلها أكثر ثورية، وفى نفس الوقت أعمق ألما وحيرة، وربما فى هذه اللحظة وصلها أنه: يا ليتها لم تر ما رأت من خلال المجموعة، ربما كان أسهل عليها أن تستسلم للقهر ، أو للمرض. الأرجح حتى الآن ألا نعتبر ذلك ندما، بل لعله وعى بحجم المشقة وجدية العلاج. تفاعل المجموعة الذى احتوى ثورتها وشجعها على

الاستمرار فيها، وفى نفس الوقت حمّلها مسئولية اختياراتها، يبدو ان هذا وذاك مثلا عبئا زائدا جعلها تتمنى هذه الأمنية.

ولعلها تتمنى فى نفس الوقت، حسب تقديرنا، ألا تتحقق هذه الأمنية، هذا ما وصلنا من واقع ممارستها وانتظامها طول العام.

رفيعة: يا دكتور شريف أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ماكنتش صدقت الناس

ربما كان هذا إشارة إلى ظاهرة تتكرر فى هذا العلاج، وهى ليست إيجابية على طول الخط، أن درجة ما يمارس من صدق فى المجموعة، يجعل بعض أفرادها يقيسون تصرف الناس فى المجتمع الأوسع بنفس المقياس، فيتبينون الاغتراب والزيف فى الحياة العادية، هذا إذا كانت رفعية تقصد بكلمة "الناس" من هم خارج المجموعة، وهذا لا يساعد على التكيف على المدى البعيد، إلا إذا نجح العلاج فى تجاوز هذا الموقف الحُكمى، ولا أظن أنها كانت تقصد ناس المجموعة على أية حال.

رفيعة: يا هانيا أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت هربت من الدنيا

هكذا تتأكد بعض آثار جرعة الرؤية عند رفيعة، وما يستتبعها من الشعور بالمأزق الحقيقى فى العلاج، الذى إذا ما صبرنا عليه وأتيحت الفرصة تحدث بعده نقلة نوعية إيجابية عادة، إعلان رفيعة لهذا الحل الهروبى، وفى آخر جلسة يمكن أن يكون تعرية لحل سابق لم يعد يصلح "بعد أن عرفت أن الموضوع كده"، ولعلها تعنى أنها كانت ستهرب من هذه المعرفة أكثر من أنها تقصد هربها من الدنيا، لأنها -فى المجموعة- وبعد أن "عرفت أن الموضوع كده"، أصبحت أكثر مبادرة وأشرس ثورة، وألزم انتظاما برغم الألم والصعوبات

رفيعة: يا دكتورة مى أنا لو كنت اعرف أن الموضوع كده ماكنتش اشتغلت أساساً

أحيانا، مع غموض مثل هذه اللعبة، ينتقل التفكير والانتباه إلى، التركيز على مواضيع أخرى غير التى بدأنا بها، فمثلا هنا عند رفيعه، كان موضوع العمل وصعوبات التكيف فيه موضوعا اشتغلنا فيه فى المجموعة وقتا طويلا معها، وكانت رفيعة دائما بين نارين، التزمُّت والقهر فى المنزل من أخيها الأصولى بالذات، وصعوبات التكيف فى العمل مع رفض أخيها لمبدأ العمل من أصله، وربما تكون فى استجابتها هنا وهى تخاطب د. مى قد انتقل انتباهها لهذا الإشكال الذى لم يغب عنها أبدا طوال العام، فأعلنت تحريك موقفها الانسحابى من مواصلة تحديها لأخيها والإصرار على العمل.

ربطُ هذا المأزق، الذى لوّح لها بالتسليم، بما وصلها فى المجموعة طوال اثنى عشر شهرا وارد، لأن المجموعة كادت تشترط فى

أوقات كثيرة أن تعمل رفيعة كشرط نسبى لاستمرارها فى المجموعة، وألا تستقيل أبدا إلا بعد موافقة المجموعة، فأصبح الأمر أصعب عليها فأصعب، ومن ثم نفهم استجابتها هنا بما لا يتعلق بشكل مباشر بخبرة المجموعة نفسها، بقدر ارتباطها بالورطات والصراعات التى ارتبطت بالعمل، مضافا إلى ذلك ضغط المجموعة فى عكس اتجاه ضغط أخيها.

رفيعة: يا مديحة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت قدرت أساعدك**

علاقة رفيعة بمديحة علاقة متوسطة، فهما كانتا دائما على مسافة (هكذا كانت مديحة مع معظم أفراد المجموعة، أنظر بعد)، ومع ذلك فلا يوجد مبرر موضوعى للشك فى أن ما وصل رفيعة من خبرة طوال عام، جعلها تشعر ولو شعورا غامضا بهذه المسافة، وربما جعلها تلتقط فى مديحة الجانب الطيب من الموقف الوالدى (أبلة الناظرة) -برغم سطحيته، ذلك الموقف الذى تقفه مديحة معظم الوقت كما أشرنا، ومن ثم يمكن تصور أن رفيعة بالرغم من ألم الرؤية، ومأزق الاختيار، قد اكتسبت من المجموعة قوة تدفعها إلى تصور إمكان مساعدة مديحة فعلا، ولو من على مسافة.

رفيعة: يا أسماء أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت قدرت أعمل لك حاجه**

سبق أن أشرنا إلى علاقة رفيعة بأسماء لدرجة الارتباط الثنائى السلبى أحيانا، لكن أسماء كما ذكرنا تمر بظروف خاصة فى بيتها بالنسبة لمرض أمها الصريح مرضا نفسيا أخطر من مرضها هى، وقد انعكس على علاقتهما وعلى تحصيل أسماء الدراسى، وبرغم أن رفيعة انبرت تساعد مديحة الأبعد عنها، إلا أنها فى حالة أسماء كانت أقل حماسا لكن أكثر موضوعية، ومع ذلك فما وصلها من المجموعة يمكن أن نتصور أنه أصبح دافعا مساعدا لمساعدة صديقتها أوضح، وإن كان أصعب.

رفيعة: يا محمود أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده **كنت ممكن قدرت أخليك تتكلم**

رفيعة برغم ما بدا من رغبتها فى مساعدة مديحة ثم أسماء كما رأينا، ربما اكتشفت أنها نتيجة أنها عرفت أن "الموضوع كده!!" زاد حماسها واتضح موقفها تجاه موقف محمود الصامت المتحدى، فلم تقتصر على عرض المساعد، بل امتدت تلقائيتها إلى ما يشبه اليقين بقدرتها على تخطى صعوبة صمته، الأمر الذى لم يستطعه المعالج الأكبر بأى شكل من الأشكال. لا أتصور أن هذا شطح صرف أو بُعد عن الواقع، بقدر ما هو يؤكد ثوريتها وإقدامها وثقتها بنفسها بصفة عامة.

لكن هناك احتمال آخر هو أن زعم قدرتها الفائقة هكذا لم يظهر إلا حين أطمأن داخلها إلى اليقين باستحالة تحقيق هذا الزعم.

رفيعة: (تخاطب نفسها) يا رفيعة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده **كنت قتلتك**

لم أفهم جيدا هذه الاستجابة، وعندى لها عدة تأويلات: فهى قد تعنى أنها تريد أن تتخلص من رفيعة السلبية.

وفى نفس الوقت ربما تريد أن تستسلم لقهر أخيها فتتخلص من رفيعة الثورية.

وأيضا يجوز أنها تريد أن تتخلص من رفيعة الحائرة.

وكل ذلك قد يجتمع معا لتفسير "كنت قتلتك"، لكن رفيعة بكل هذا التركيب الثورى المشاكس القوى لا يمكن أن يمثل القتل لها هنا الميل للانتحار الحقيقى كما يلوح فى التفسيرات السهلة المباشرة بعيدا عن سياق هذا العلاج الجمعى، وفى نفس الوقت نحن لا نريد أن نبالغ الناحية الأخرى فنتصور أن القتل هنا هو قتل إيجابى بمعنى التغير النوعى إذ يختفى القديم لصالح إعادة الولادة، ذلك أن رفيعة لم تدخل هذا المأزق الوجودى أثناء مسيرة العلاج ربما لانشغالها بالصراعات الخارجية والداخلية التى استولت على كل طاقتها معظم الوقت.

****

[فايقة]

فايقة: يا رفيعة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت قلت لك كلام كتير**

نلاحظ بدءا من هنا أن إجابات فايقة سوف تتراوح بين "أقول كلام كتير"، أو "أكتر" أو "أعمل كتير" أو "أساعدك" وكل ذلك دال - من وجهة نظرنا- على "تحسنها الدفاعى" ليس إلا، (أى باستعمال الدفاعات= الميكانزمات)، وهو أمر ليس لنا اعتراض عليه، لكنه ليس الهدف النهائى لهذا العلاج، ثم إنه قابل للكسر لاحقا بشكل أو بآخر

فايقة: يا أسماء أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت احاول أساعدك أكتر**

(نلاحظ أساعدك)

فايقة: يا محمود أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت حاولت أعمل حاجة أكتر**

أعمل هنا استقبلتها أنا أنها على نفس مستوى العقلنة بعيدة عن الفعل المغير، وكأنه إعلان حسن النوايا، بشكل أو بآخر، فنحن مازلنا فى منطقة "أقول كلام كتير".

فايقة: يا دكتور يحيى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت حاولت استفيد اكتر**

نلاحظ أن فايقة حين وصلت إلى مخاطبة الطبيب الكبير المسئول طلبت المساعدة لنفسها بشكل تقليدى، وهو ما نعرفه عن علاقة المريض بالطبيب عادة، وربما يدل هذا على أنها لم يصل إليها اختلاف نوعية العلاقات بين المشاركين فى هذا النوع

من العلاج الذى لاتـأتى الفائدة فيه إلا بالتفاعل، وليس بتلقى المساعدة سلبيا.

فايقة: يا دكتور شريف انا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت قلت لك كلام كتير

عودة مرة أخرى إلى "قلت كلام كتير"، ولكن هذه المرة للطبيب المساعد ، ربما هنا تأثرا بشائعة أن العلاج النفسى هو علاج بالكلام أساسا

فايقة: يا هانيا أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت إتعلمت منك اكتر

نلاحظ أنه قد يكون مقبولا أن تستفيد فايقة من الطبيب الكبير، وأن تقول كلاما كثيرا للطبيب المساعد، لكن الذى يحتاج إلى وقفة هنا هو موقفها هذا من هانيا، وهى أصعب حالات المجموعة من حيث التشخيص والأعراض، لكنها أهم الحالات من حيث الحضور، والتفاعل

فقد كانت هانيا مثالا صريحا لتركيب بشرى تفسّخ وتعّدد، ثم أتيحت له فرصة أن تُقبل كل وحداته معاً، فحضرت جميعها للتفاعل دون عجلة فى محاولة ضمها كما سيأتى حالا، وكان من الواضح أن الطبيب الكبير يستفيد للمجموعة من عملية اللأم التى تجرى مع هانيا، على غرابة الأعراض، وقد كان حضور هانيا النشط بكل أعراضها الذهانية، يشجع بقية أفراد المجموعة أن يقللوا من دفاعاتهم، حين يصلهم أنهم أفرطوا فى استعمالها خوفا من تفسخ ثبت أنه لا يخيف إلى هذه الدرجة إذا ما عومل كما عاملته هانيا فى المجموعة.

اضطررنا اضطرارا لذكر تشخيص هانيا "فصام بارانوى"، مع كل ما ظهر منها وعن طريقتها من إيجابيات على مسار العلاج، لكننا ينبغى أن ننبه فى هذا الصدد إلى ما يلى:

أولا: أنه لايجوز تعميم ما حدث معها ولها على أنه صفات أو تركيب أى فصامى.

ثانيا: أن مسار علاج الفصامى يختلف اختلافا جذريا حسب نوع العلاج، وحتى فى هذا النوع حسب حالة المريض ومرحلته وفرص تفاعله.

ثالثا: أنها مثل كثير من المرضى كانت منتظمة على علاج العقاقير المناسبة مع ضبط الجرعة بالطريقة التى تلائم هذا العلاج والموجودة فى الموقع فى مكان آخر "استعمال العقاقير فى العلاج النفسى" فى صورة شرائح ***Power Point***

(عودة إلى قراءة لعبة فايقة مع هانيا)

أن *تستفيد* فايقة من هانيا مثلما قالت إنها تستفيد من الطبيب الأكبر وارد من حيث أن انشقاق فايقة كان مرضا أخف كثيرا من تفسخ هانيا، ومع ذلك فقد كانت هانيا أقرب حضورا، وأكثر حيوية، وأسرع تكاملا، هذا قد يشير إلى أن قول

فايقة أنها يمكن أن تستفيد من هانيا قد يحمل آثارا محدودة تتوقف على قدر ما تسمح لنفسها بالتنازل عن دفاعاتها المفرطة، وهو مالم يحدث، لكن ربما النية موجودة، حركّتها اللعبة.

فايقة: يا دكتورة مى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت قلت لك حاجات كتير

نلاحظ أن هذا هو نفس ما قالته فايقة للدكتور شريف تقريبا، وهو ما نبهنا إليه فى البداية "قلت" "كتير"!

فايقة: يا مديحة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت قلت لك حاجات كتير

نلاحظ أنه نفس ما قالته سابقا للدكتور شريف

فايقة: (لنفسها) يا فايقة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده ماكنتش زعلت على حاجة

نلاحظ هنا أن فايقة حين وجهت الكلام لنفسها اتضح بشكل مباشر الطريقة التى رجحت لديها من خلال قوة الميكانزمات التى لجأت إليها، ومن ثم قررت أن تتعامل بها مع الأحداث، بنفس بالميكانزمات التى انتهجتها من البداية وحتى النهاية، فتأكد اختيارها، ألا "تزعل على حاجة". (تعميم الإنكار)

****

[مديحة]

مديحة: يا دكتور يحيى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت اتمنيت اشوفك من زمان

يبدو أن مديحة قد أدركت فرقا ما بين خبراتها العلاجية السابقة وهذه الخبرة التى امتدت سنة كاملة، إلا أن تركيزها على المعالج وليس على العلاج ككل ربما انتقص من رؤيتها للعامل الأهم فى العلاج وهو "الجماعة نفسها" أكثر من "القائد"، لكن بصفة عامة يعتبر ذلك إيجابيا لتقييم ما وصلها

مديحة: يا فايقة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت اتمنيت إنك انتِ تساعدينى

فى الوقت الذى يبدو فيه أن مديحة ترى المعالج الرئيسى بالنسبة لها أنه الأصل، فتتمنى لو كانت قابلته من زمن، نجد أنها لاتتردد فى اعتبار أن فايقة يمكن أن تساعدها، مع أن فايقة كانت أقل عضوات المجموعة قدرة على مساعدتها أو مساعدة أى أحد، اللهم إلا بالكلام "الكتير!!" الذى يتمثل فى النصائح وحسن النية كما ذكرنا، فجاء خطاب مديحة إلى فايقة هكذا ربما ليعلن تواضع انتباهها إلى الفروق الفاعلة فى العلاج.

مديحة: يا دكتور شريف أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت اتمنيت اقولك حاجات كتير

يبدو أن علاقة مديحة بالدكتور شريف ما زالت علاقة من النوع الشائع عن العلاج النفسى، (قلت لك حاجات كتير) فنتذكر فايقة: أقول لك كلام كتير..إخ، ولكن الفرق هنا نلاحظه فى قول مديحة، "كنت اتمنيت أقول" عن قول فايقة "كنت قلت لك".

مديحة: يا هانيا أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت اتمنيت إنى أنا أساعدك**

فرق بين طلب مديحة المساعدة من فايقة، واستعدادها لمساعدة هانيا، ربما لأن مديحة مرت بتجربة ذهانية، فهى ترى أن هانيا، برغم حضورها وحركتها الضامة النمائية واحتوائها لأعراضها، تحتاج لدعم حقيقى أكثر، فغلب على ظنى صدق رؤيتها لهانيا وأنها فى حاجة إلى مساعدتها. لكن نلاحظ أيضا أن المسألة مازالت فى مستوى التمنى مثلما كان الحال مع د. شريف

مديحة: يا دكتورة مى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **ماكنتش فكرت كتير**

نلاحظ الفرق بين ما قالته مديحة للدكتور شريف، وللدكتور يحيى، ثم الآن للدكتورة مى، فيبدو أنها فى حين رأت دور د. يحيى فتمنت لو كانت عرفته باكرا "اتمنيت أشوفك من زمان"، ومع د.شريف "اتمنيت أقول كلام كتير"، فإنها مع د.مى اطمأنت حتى أعفت نفسها من التفكير، ربما اطمئنانا ولو نسبيا إلى أن هذا هو الطريق الأفضل الذى تبينته فى النهاية، بعد طول رحلة العلاج

مديحة: يا رفيعة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده **كنت فكرت فيه كتير**

يكاد يبدو هذا نقيضا لما قالته للدكتورة مى ، وهو فى نفس الوقت مكمل له، فحضور رفيعة الثائر العنيد يبدو أنه يدعو مديحة إلى التفكير ، حتى بعد أن أعلنت إيجابية ثقتها بالأطباء واحدا واحدا (ربما أكثر من المجموعة ككل)، برغم ملامح الاعتمادية غير المرفوضة"، لكن مقاومة رفيعة، وثورتها المجهضة، وألمها، كل ذلك يجسد الصعوبة مما يجعل مديحة "تفكر فيه أكتر"

مديحة: يا أسماء انا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت اتمنيت إنى أنا أساعدك كتير**

نلاحظ كيف مازالت مديحة تستعمل "التمنى" وأيضا "كتير" قبل إعلان موقفها الواحد تلو الآخر، وهذا يتفق مع تواضع حركتها فى المجموعة، فتقدمة التمنى بهذا التكرار سواء فى الكلام أو فى المعرفة، أو فى المساعدة، يجعل الفعل مؤجلا بشكل أو بآخر،

مديحة: يا محمود انا لو كنت اعرف ان الموضوع **كده كنت أكيد حافرح لك**

يبدو أن الفرحة هنا ليست بما حققه محمود، الذى لم يحقق شيئا محددا إلا انتباهه وانتظامه فى الحضور الذى يرجع الفضل فيه أساسا إلى إصرار والدته على إحضاره، ومع ذلك فربما كان ما قالته فايقة دليلا على أن ما وصلها من المجموعة واهتمام الجميع بمحمود برغم صمته هو مدعاة للفرح بمحمود بكل تحديات حالته وصعوبتها"، علما بأن حالته لا تفرح الآن بما هى ، وهذه إشارة أيضا إلى غلبة التفكير الآمِل، عند مديحة وكأنه واقع.

مديحة: (تخاطب نفسها) يا مديحة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده ماكنتش بكيت على حاجة ابداً

نلاحظ أنه حين جاء الدور لتخاطب نفسها، أعلنت أن ما وصلها: إما أنه أنار بصيرتها حتى لا تبالغ فى انسحابها أثناء نوبة الحزن، أو أنها اطمأنت لطبيعة هذا العلاج، وأنه علاج لا يكتفي بالتسكين، بل يحاول أن يصل إلى مستويات أخرى من الصحة، الاحتمال الأبعد أن يكون هذا إنكار مثل حالة فايقة حين قالت "ماكنتش زعلت على حاجة".

****

[أسماء]

أسماء: يا رفيعة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده ماكنتش عشت لحد النهاردة

أسماء تحضر هذه الجلسة الأخيرة وهى غارقة فى موضوعها الخاص، فهى حتى فى اللعبة بدا أنها لا تشير إلى خبرة الإثنى عشر شهرا التى دارت حولها هذه اللعبة ابتداء، وهذا مسموح به بداهة حيث أن اللعبة لم تحدد الموضوع،

أسماء، من منطلق أزمتها الجاثمة، تعلن جدوى الاستمرار فى الحياة، وأن العلاج الجمعى - فى هذه الحظة- لم يستطع أن يقدم ما يعين بدرجة كافية.

أسماء: يا مديحة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده ماكنتش إتعلقت بجد

يبدو أن أسماء ما زالت تركز على موضوعها الخاص وعلى جوعها العاطفى، وعلى الإحباطات المترتبة عليه

أسماء: يا دكتورة مى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده ماكنتش قبلت

نحن لا نعرف من مجرد اللعبة ماذا قَبِلتَ، لكن يبدو أنها ما زالت مع موضوعها الخاص جدا، أو لعلها تزحزحت إلى الموضوع الذى يتكلم فيه الجميع بمناسبة أنها آخر جلسة، وأنه مادام بعد عام كامل انتهى الأمر إلى أن ترزح تحت كل هذا الألم، لو أنها عرفت ذلك، لما قبلت ما لم يحقق لها ولو تخفيف هذا الألم فى أزمتها الحالية

أسماء: يا هانيا أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده ماكنتش حبيت حد

نفس ما قالته لمديحة تقريبا، التعليق بغض النظر عن المخاطب، طبيباً كان أم مريضة أم زميلة، الأرجح عندى أنها لم تخاطب هانيا إلا كمجرد زميلة، وليس بما تميزت به هانيا مما سبقت الإشارة إليه، أما محتوى "الموضوع" فيبدو أنه مازال هو هو المحتوى الخاص الذى تدور حوله.

أسماء: يا دكتور شريف أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده ماكنتش جيت النهاردة

ما زال اليأس هو الغالب، بما فى ذلك على أملها فى مساعدة المجموعة التى تنتهى فى هذه اللحظات فعلا (آخر جلسة)، فتزداد يأسا منها.

أسماء: يا فايقة لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت اقولك اللى جوايا

ربما كان مثل هذا القول وهذا التفاعل متوقع فى علاقتها مع رفيعه، أما أن تطمئن لفايقة بدفاعاتها السالفة الذكر، وأيضا ببعدها (بعد اسماء) عن المجموعة عامة وعن فايقة خاصة فقد بدا لى هذا غير متوقع، إلا أنه أشار إلى احتمال انها - من فرط الألم - تطمئن أكثر لمن لا يراها، وليس لمن يراها، أو أنها لا تميز مَنْ تخاطب، بقدر ما هى تطلق ما بنفسها والسلام.

أسماء: يا دكتور يحيي لو كنت اعرف ان الموضوع كده ما كنتش جيت

نلاحظ أنه نفس الكلام الذى قالته للدكتور شريف ، وهو تأكيد لليأس حتى من قدرة الراس الكبيرة على المساعدة، وأيضا هو تأكيد أنها تركز على موضوعها وليس على خبرة العام الذى مضى بنا معا فى هذا العلاج الجمعى هكذا

أسماء: يا محمود لو كنت اعرف ان الموضوع كده ما كنتش قبلت ده

أسماء خاطبت محمود الصامت وكأنها لا تراه، فكأنها تكلم نفسها، وهى مازالت غارقة فى موضوعها الخاص أيضا

أسماء: يا أسماء لو كنت عارفه ان الموضوع كده كنت قتلتك تانى

وهل هى قتلت نفلسها أولا!؟ حتى نفهم ما تعنى بـ "قتلتك تانى؟" ربما قتلت نفسها "أوّلانى" بالمرض، وربما بالتغيير النوعى فى المجموعة كما أشرنا، وهذا التغيير النوعى يمكن أن يكون إيجابيا ويمكن أن يكون سلبيا، لكنها تعلن بهذه المواجهة مع نفسها - الآن- أنه لا حل لمأزقها الحالى فى المدى القريب سواء بالعلاج أم بدونه.

****

[هانيا]

هانيا: يا دكتور يحيي لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت حبيتك اكتر

سبقت الإشارة إلى نوع حضور هانيا الإيجابى رغم التشخيص الصعب، (هو: فصام بارنوى وأمرى إلى الله) وذلك بعكس الشائع بين الأطباء والعامة عن الفصام، (أنظر ما ذكرناه عن هانيا عند لعبة فايقة معها مثلا، وفى تقديم الحالات "يومية الثلاثاء 7-10- 2008 (1 من 4)"

هانيا: يا فايقة لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت حاولت اساعدك

المساعدة التى تقدمها هانيا ليست بالنصائح أو بحسن النية، بقدر ما هى بالحضور والتعاون والتعرى الضام، ولعل هذا ما أقرته فايقة وهى تلعب معها حين قالت "كنت اتعلمت منك" مقارنة بما قالته فايقة للباقين.

هانيا: يا دكتور شريف لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت جيت بدرى شوية

نتذكر أن تاريخ هانيا المرضى طويل جدا وخطير جدا، بقدر ما أن مرضها جسيم، ومع ذلك فإن تجاوبها وتغيرها فى المجموعة كان رائدا ومفيدا لها وللآخرين، وقولها للدكتور شريف "كنت جيت بدرى شوية " يؤكد موضوعية ما قالته للدكتور يحيى، الذى نرجح أنه يشير إلى علاقتها بالمجموعة أكثر من اعتماديتها على فرد بذاته، وأيضا هو يذكرنا بقول مديحة للدكتور يحيى "كنت اتمنيت أشوفك من زمان"، بما فسرناه أنه إشارة إلى العلاج أكثر منه إلى فرد بذاته.

هانيا: يا دكتوره مى لو كنت اعرف ان الموضوع كده ما كنتش سيبتك

هكذا تتأكد علاقتها بالأطباء الثلاثة بنفس الحرارة والموضوعية، كما يلاحظ أنها بدأت بالأطباء الواحد تلو الآخر دون أن تفصل بينهم بأى مريضة زميلة.

هانيا: يا مديحة لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت ساعدتك

حضور هانيا الإيجابى معظم فترات المجموعة كان تلقائيا بدون إعلان أو كلام، وثَمَّ فرقٌ بين تمنى مديحة مساعدة هانيا وبين حسم هانيا للمساعدة ربما ضمن التفاعلات النشطة التى تلقى هانيا بنفسها فيها طواعية، بالصورة التى سبقت الإشارة إليها.

هانيا: يا رفيعة لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت اشفقت عليكي

أنا عادة ما أرفض فكرة الشفقة وأعتبرها من المشاعر

الفوقية التى قد لا تفيد، بل وقد تؤذى، لكن ما وصلنى من هانيا -بصراحة- من قولها هذا كان أقرب إلى رؤية حجم العناد والثورة والألم معا عند رفيعه، فأدركت أن هذه شفقة من نوع آخر، لا أعرف كيف (ربما تحيزاً لهانيا)

هانيا: يا أسماء لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت حاولت اساعدك**

تعبير "حاولت اساعدك" غير تعبير "كنت ساعدتك" التى قالته لمديحة، ربما هانيا قد قدرت صعوبة حالة أسماء فى ظروفها التى تمر بها والتى أشرنا إليها عدة مرات حالا،

هانيا: يا محمود لو كنت اعرف ان الموضوع كده **كنت فرحت بيك**

لم أفهم كيف تفرح هانيا بمحمود وهو بكل هذا الصمت طول الوقت برغم يقين الجميع بانتباهه ومشاركته صامتا، هل يا ترى كانت فرحة إصرار المجموعة على مشاركته، وقبوله بينهم برغم صمته؟ ربما، أم هى فرحة أنها أدركت أنه وهو يحمل نفس التشخيص (دون أن تدرى) يمكن أن تكون له فرصة مثل فرصتها، وبالتالى يمكن أن يتحسن مثلها؟ ربما.

هانيا: (مخاطبة نفسها) يا هانيا لو كنت اعرف ان الموضوع كده **ما كانتش اتجننتى**

يبدو أنه قد أمكن من خلال التفاعل مع هانيا وقبول الجميع تقريبا لكل مستويات حضورها وغير ذلك مما سبق ذكره، كل ذلك ساعدها أن تقبل هلوساتها على أنها حقائق وهو الأسلوب الذى يتبناه قائد المجموعة بشكل موضوعى، لا بتقريب مجازى، مما لا يحتمل الشرح هنا، كما يبدو أن ذلك قد ساعدها أيضا على أن تتعايش باعتبارها حقائق الداخل (وليست مجرد حقيقتها الشخصية المتخيلة)، ربما وصل الأمر من خلال العلاج إلى تحريك ما يقابل ذلك عند بعض الأفراد العصابيين فى المجموعة، بل وعند المعالجين أحيانا،

وقد تحقق لى من خلال كل ذلك بعض فرض يقول:

إن تفكيك مفردات "الجنون" (كما أسمته هى) ثم قبولها ثم إعادة ترتيبها، هو الحل الأمثل للتعامل مع هذه الخبرة الممزقة المفسخة، حتى أن بعض من يمر بمثل ما تمر به هانيا يقول أحيانا فى نهاية المجموعة أو أثناها أو حتى قبل ذلك، "ياخبر ! ! دانا بالشكل كده مش حاقدر اتجنن تانى"!!!، وهذا يؤكد فرض أن الجنون هو اختيار من عمق ما أنظر نشرة (زخم الطاقة، والإيقاع الحيوى، واختيار الجنون "1-2")، ونشرة (زخم الطاقة، والإيقاع الحيوى، واختيار الجنون "2-2")، اختيار ولكنه اختيار لا يتبين صاحبه أنه اختياره، إلا بعد اكتساب بصيرة، من نوع بصيرة هانيا هنا

إن ما وصلها - والأرجح أنه وصل لكثير من أفراد المجموعة - يعلن بشكل مباشر من خلال قولها هذا أن جرعة البصيرة التى أتاحتها المجموعة هى "ماكنتش اتجننت"، هى جرعة تبدو موضوعية، وحامية، وربما وقائية.

****

[محمود]

د.مى: محمود عليه الدور

د.يحيى: اتفضل يا محمود، بسيطة حتعمل ازاى! حاتبتدى تقول يا أسماء لو كنت اعرف ان الموضوع كده وتقول اى كلام، اى كلام، يلا، يلا يا محمود، هى صعب شويه لكن حاتحاول، يا لله يا ابنى

برغم أنى كنت أعرف أنه لن ينطق حرفا، إلا أن هذا هو الأسلوب الذى كنت أتخذه معه طول الوقت، بل لعلنا نلاحظ أن أفراد المجموعة تقريبا خاطبوه بكل احترام، باعتبار أن انتباهه برغم صمته، كان يشعرنا جميعا أنه معنا، ومع ذلك فالمسألة ليست عزومة، لكنها تضع كل الاحتمالات فى الحسبان وتفصيل هذا التكنيك يحتاج إلى مناسبة أخرى، ومساحة أخرى.

وبعد (تذكرة)

حين تصل المشاركة من أصدقاء الموقع إلى "تسعة" استجابات، قد نرجع – كما وعدنا – فى نشرة لاحقة إلى تعقيب شامل على الأربع نشرات معا، وعلى مغزى اللعبة ونتيجتها وجدواها.

ربنا يسهل!.

أرســـل تعليقـــــك

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com
http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html
The Man & Evolution FORUM Web Site
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1

Pr. Yahia Rakhawy Web Site
http://www.rakhawy.org/a_site

الخميـــــــس 16-10-2008

412- أحـــــلام فتـــرة النقاهـــــة "نـــص علـــى نـــص"

نص اللحن الأساسى (حلم 99)

هذا فناء مستدير تتوسطه نخلة رشيقة وتقوم فى جوانبه بيوت صغيرة وعند العصارى تفتح الأبواب وتخرج النساء للسمر تحت النخلة ويدور الحديث غالبا حول البنات والزواج، وأنزوى أنا بعيداً لأتابع الحديث بشغف وعندما يهبط المغيب يعضنى الجوع ولم يكن يعلم بحالى سوى صديقة طفولتى تتسلل إلىّ حاملة طبقا صغيرا نصفه مملوء بالجبن البيضاء والنصف الآخر مفروش بالبقدونس ونتعاون معا على معالجة الجوع على أنغام حديث الزواج.

التقاسيم:

قالت لى: متى تتزوج؟ قلت لها: تقولين تتزوج أم نتزوج؟ قالت وما دخلى أنا بزواجك، **قلت:** ألم نتفق؟ قالت: على ماذا؟ قلت: على أن نتزوج، قالت: لا أذكر، وليس معنى أننى أحضرت لك الجبن بالبقدونس أننا أصبحنا عريس وعروس، فقلت لها، وماذا أفعل أنا؟ قالت: أنا مستعدة أن أتزوجك حتى تجد حلاً، قلت لها أنا موافق

قالت: يا رجل كنت أمزح

أشرت إلى طبق الجبن والبقدونس وقلت:

فلماذا هذا؟

قالت: لا تشغل بالك

****

نص اللحن الأساسى (حلم 100)

هذه محكمة وهذه منضدة يجلس عليها قاض واحد وهذا موضع الاتهام يجلس فيه نفر من الزعماء وهذه قاعة الجلسة، حيث جلست أنا متشوقا لمعرفة المسئول عما حاق بنا، ولكنى أحبطت عندما دار الحديث بين القاضى والزعماء بلغة لم أسمعها من قبل حتى اعتدل القاضى فى جلسته استعدادا لإعلان الحكم باللغة العربية، فاستردد للأمام ولكن القاضى اشار إلىّ أنا ونطق بحكم الإعدام فصرخت منبها إياه بأننى خارج القضية وأنى جئت بمحض اختيارى لأكون مجرد متفرج، ولكن لم يعبأ أحد بصراخى.

التقاسيم :

... وحين سألونى وأنا على منصة الإعدام عما أطلبه قبل إعدامى، قلت أطلب معرفة مصير الزعماء المتهمين وهل حكم عليهم بالبراءة أم ماذا، قالوا: هذا ليس مطلبا شخصيا، إنه يتعلق بآخرين، إن المحكوم عليه يجاب إلى المطالب الشخصية فقط، قلت فمطلبى الشخصى هو أن أعرف اللغة التى كان يتكلم بها القاضى مع الزعماء، وأنا أطلب تأجيل التنفيذ حتى تخبرونى يقينا عن تلك اللغة، ولا أعرف كيف اقتنع المنفذون بمنطقى، وأجلوا التنفيذ الفورى على أن يعودوا إلى رؤسائهم للمشورة، ولم أطمئن طبعا، حتى أننى اكتشفت أن داخلى ربما كان يفضل التنفيذ على التأجيل، وبعد أسابيع حضر مدير الأمن وأخبرنى ان التنفيذ تأجل إلى أجل غير مسمى، وأنه إذا مضى على ذلك سنة كاملة فسوف يفرج عنى، وحين استفسرت عما سيجرى فى هذه السنة، قال إنهم يستعينون بخبراء أجانب من الصين والعراق وفنزويلا والصومال وأيرلندا لفك شفرة هذه اللغة، لأنه لا الزعماء ولا القاضى يعرفون معنى حرف واحد منها، برغم أن المحاكمة من أولها لآخرها كانت مسجلة صوتا وصورة، وأنهم رجعوا إلى التسجيل عدة مرات قبل أن يصدروا حكم البراءة.

أرســـل تعليقـــــك

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com
http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html
The Man & Evolution FORUM Web Site
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1

Pr. Yahia Rakhawy Web Site
http://www.rakhawy.org/a_site

الجمعـــــــة 17-10-2008

413- حـــــــــــوار/بريـــــــــــد الجمعـــــــــــة

مقدمة:

معظم البريد هذا الاسبوع "محلّى - بالضغط - لكنه مازال مثيرا، ومفيدا.

شكرا.

****

(قصة قصيرة) أحسن...!!

د. مدحت منصور

نص على نص.....

"مساء جلست فى غرفة مكتبى تستعصى علىّ الكتابة....

د. يحيى:

شكرا يا د. مدحت فقد استعصى علىّ النشر، كما استعصى علىّ الرد، إذْ لم يصلنى نصك الذى كتبتَه كما أردتَ،..

أرجو أن تعذرنى.

د. مدحت منصور

أول قيمة يجب أن نتعلمها أن نكون عادلين فبدون ذلك كيف نتواجه دون أن نهرب من بعض، فيهرب الرجل على الكمبيوتر (أرخص) وتهرب المرأة في الكراهية مع الإحباط وينتج منوال البيت المصري المتكرر(ومتى كنتما متزوجين) وتنتج ابنة أفسد من أمها وتلك مصيبة أكبر فإذا كنا نضع أملنا على أن نربي امرأة فتربي جيلا فمن سيربي تلك المرأة. مهتم أنا و لكني عاجز عن الحل.

د. يحيى:

عذرا ثانية.

فلا المرأة فاسدة

ولا الابنة أفسد منها.

ولا المرأة هربت فى الكراهية.

أما الجالس على الكمبيوتر فربما كان هو الهارب الأول وليس الأخير على أية حال.

****

استدراك، أرجوزة: "غصب عنى"..

د. إيمان

... عندما قرأت الكلمات أحسست فى البداية بعدم فهم، قرأتها عدة مرات حتى أعرف هل هذه الكلمات هى لحالة حزن او عتاب او فرح، ولكن ما أحسستة هو أنى أنتقل من حالة لحالة بدون يأس، وبدون ان تقف بى الدنيا عند هذا الحزن، وأخيرا أحسست بقدر الفرحة اللى جاية من جوه.

د. يحيى:

أظن أن هذا التحريك، الذى هو مجرد إيقاظ للحركة الموجودة أصلا، هو المطلوب.

شكراً.

أ. رامى عادل

رامي: ماذا الذى يجرى فى النشره اليوم؟

د يحيي: هذه هى فرحة البنكنوت

رامي: أشم رائحة فرحه "باربى" يا دكتور

د.يحيي: وماذا يفعل حرفوش فى صومعتي مع باربي؟

رامي: سلكت الى الدير هنا فوجدتني.

د يحيي: أى دير يا أبله

رامي: لا تحيلنى للأقاويل لو سمحت.

د. يحيى:

سمحت لنفسى أن أتوقف هنا حتى لا أحِيلَكَ للأقاويل يا رامى، ثم دعنى أسألك أين البنكنوت، وهل له فرحة فى ذاته؟ ومن هى "باربى"؟ (طبعا أنا أستعبط حتى لا أحيلك للأقاويل).

أ. عبد المجيد محمد

أحيانا أكون متأكدا .. (من هذا) لأنك لازم تقرر تفرح مش لازم الفرحة بمعناها الثقيل، بس على الأقل الإحساس يترك 70% من الزعل بجانبك مش وراك.

- إن الحزن ممكن نشوفه ونسيبه شوية وإن القرار ده بيجى من تقل الشيلة الحزنية.

د. يحيى:

تصورت أن رسالتك وصلتنى، وإن كنت غير متأكد.

فقط، أريد أن أذكرك:

- **أنه ليس بالضرورة "قرار شعورى".**
- **أنى رحّبت بحكاية الحزن "بجانبك" وليس "وراك".**
- **أننى أتحفظ على مسألة أن القرار يأتى من "ثقل الشيلة الحزينة"، لعله قادر أن يأتى معها، وأيضا أن تتفجر عنه فإذا به هو هى،**
- **هذه قضية سنبحثها طويلا فى لعبة قادمة.**

أ.عبده السيد على

العنوان "غصب عنى" مش فاهم قصدك إيه، الفرح بيحصل غصب عنى ولا الحزن.

د. يحيى:

شكرا أنك نبهتنى على غموض العنوان أو "عدم تناسبه"، أظن أن علىّ أن أبحث عن عنوان أفضل برغم تكرار تعبير "غصب عنى"، فى كل استدراك لكل فقرة، المسألة أن القصيدة الأولى التى أعجبتْ معظم الناس، كانت مبررات الحزن (الزعل) فيها منطقية وموضوعية تبرر ستين ألف حزن، وحتى تظهر الفرحة بعد ذلك وجدت أن الأمر يحتاج إلى اختراق أقوى منه، اختراق بالفرحة التى هى أيضا، وأصلاً، جزء من الطبيعة البشرية الأصل، وغالبا نحن لا نسمح بها أن تنطلق حتى لا تُفسد كل هذه النعابة وكل هذا "العديد"، ومن هنا تصورت أن الفرحة لابد أن تحضر غصباً عن كل هذه الحقائق الجاثمة التى تبدو أنها مبررات كافية للغمّ الأعظم المستمر.

أ.عبده السيد على

...وتقريباً هى نفس الحتة اللى أنا فيها، ما باعرفش أفرح بالقصد، ممكن أهيّص أضحك وساعات أبقى فرحان مش عارف من إيه،... بالضبط زى الحزن.

- مش فاهم ليه لما قريت يومية الفرحة حزنت ومافهمتش، يا ترى علشان ما باعرفش ولا علشان مش فاهم، رغم أنى باحترم عدم فهمى حسب ما علمتنى.

د. يحيى:

ياه يا عبده ما هذا الذى فتحناه علينا هكذا ليتبين لنا أن الفرح قرين الحزن، كما كادت الكراهية تبطن الحب، ما هذا؟

أ. عبده السيد على

... حضرتك بتقول يوجد تناقض بين اليومتين، أنا شايف إنه ما ينفعش ينفصل ده عن ده

د. يحيى:

صح.

أ. عبده السيد على

خبطة زيادة وحيرة مع شوية يأس.

د. يحيى:

"خبطة زيادة": موافق.

"حيرة": أحسن.

شوية يأس: يفتح الله.

أ. علاء عبد الهادى

قرأت هاتين الاغنيتين عدة مرات، كلاً على حده، ولازالت أغنية "ما هو لازم إنى أزعل" هى التى أحسها بعمق، وتحرك مشاعر لم أحسها.

د. يحيى:

هذا حقك.

أ. علاء عبد الهادى

... حسيت كل معنى فى جهدك الذى تبذله كل يوم حتى توصل فكرك وعلمك لنا وللآخرين دون مقابل، وزعلت أكثر لما يكون إحنا القريّبين والمفروض نساعدك فى ده، مش نتعلمه ونرفضه.

د. يحيى:

دون مقابل ماذا يا عم أنت!!؟ أليس تعقيبك هذا هو أروع مقابل.

أ. علاء عبد الهادى

ما هو لازم أزعل عشان اتحرك وأفرح باللى عملته،

"ما هو لازم أزعل عشان أفرح".

د. يحيى:

أحببت الجملة الأخيرة عن الأولى

أ. إسراء فاروق غالى

أعتقد أن التراجع عن أى شئ (سواء كان مشاعر أو غيرها) من الصعب أن يكون كاملاً، فلابد أن يبقى شىء من الحالة السابقة.

د. يحيى:

ومن قال إنه تراجع أصلاً.

هو مراجعة تتكامل بها ومن خلالها المشاعر معاً.

أ. إسراء فاروق غالى

حضرتك إتكلمت عن مشاعر إيجابية خلال عرضك لاستدراك قصيدة "بدال ما تثور تِفِن"، لكن هى المشاعر دى ينفع تتولد غضب عنى...!

د. يحيى:

المسألة أن داخلنا حين يقتحم كل هذا الحزن المبَرّر، يبدو وكأنه يرفض ثقل واستمرار التوقف عند هذه المبررات، وهذا الاقتحام هو ما عنيته بالغضب.

د. محمد شحاته

بخلاف كل ما سبق وصلت هذه القصيدة أكثر من غيرها، ربما السبب فى إلقائها صوتا وصورة؟.

د. يحيى:

ربما

د. ماجدة صالح

فرحت كثيراً بالنقد المناظر فى هذه اليومية خاصة الفقرة الأخيرة التى حيرتنى كثيراً عند قراءتها وقت نشرها، لدرجة أننى قرأتها فى ذلك الوقت داخليا كالآتى:

قلت: طز

قالوا: فيك

قلت: فى اللى ينام يزن

أو بدال ما يثور يجن.

د. يحيى:

أرجو أن يكون قد وصلك استدراكى، ومصالحتى على الفن كخطوة تمهيدية للثورة.

أما بدال ما يثور يجن فهذا هو الإجهاض الذى نرفضه معاً، اللهم إلا حين نحتوى الجنون معاً أيضا، ليصبح ثورة مسئولة.

د. محمد الشاذلى

وصلتنى القصيدة الأولى أكثر من الثانية، أكد لى هذا صحة الفرض أن الحزن والفرح ينبعان من نفس المنطقة، فالقصيدة الأولى وعلى ما بها من مرارة طاغية، إلا أنها تبعث نوعاً من الطمأنينة المريحة.

د. يحيى:

العجيب يا محمد أن أغلب الناس قدّروا القصيدة الأولى مستقلة، إذ وجدوا أن فيها من مبررات الحزن ما يكفى لنحترم مشاعرنا المُرة تجاه كل هذه الحقائق، ومع ذلك فقد شعرت أنا أن القصيدة الإستدراكية هى التحدى الأقوى والأوْلى بالرعاية.

د. نرمين عبد العزيز

أعتقد أن هذه القصيدة هى لسان حال معظم المجتمع الآن.

د. يحيى:

أية قصيدة فيهما؟ الأرجح أنك تقصدين الأولى

القصيدة الاستدراكية تحتاج وعيا نادراً على ما أظن، وهذا غير موجود "فى معظم المجتمع الآن".

د. سيد الرفاعى

أكثر كلمة بتضايقنى فى شغلى هى "غصب عنى" لما بيجى مريض يسألنى هو لازم كل حاجة بالغصب فى العلاج؟ أرد عليه أقوله ما هى الحياة كلها غصب.

د. يحيى:

تذكرنى يا سيد بقولى فى "حكمة الجانين" لن يفعلها (يتطور) أحد باختياره، ولن يكمل الطريق إلا باختياره.

د. سيد الرفاعى

جوه الغصب ده فيه حاجة بتغذى إرادتى شوية شوية، لدرجة إنها مع الوقت ما بتبقاش غصب عنى ولا حاجة.

د. يحيى:

الغصب فى هذه القصيدة هو الاختيار الأعمق يا أخى، يبدو أن العنوان يحتاج فعلا إلى مراجعة.

د. سيد الرفاعى

على فكرة أنا فرحت جداً بقصيدة غصب عنى فرحة شخصية جداً لأنى حسيت إنها موجهة للناس اللى زى حالاتى، اللى بيخافوا من الفرحة.

د. يحيى:

وأنا فرحت لفرحتك أنت بالذات.

د. أحمد عثمان

فكرة تعريف الفرحة بالممارسة وصلتنى جداً ووصلنى كم هى صعبة المنال لصعوبة الممارسة.

- كما يبدو ارتباطها (الفرحة) بتجاوز صعوبة ما.

د. يحيى:

يعنى

أ. هالة نمّر

1- أحببت القصيدتين واعتبرتهما عملين وليس عملاً أول وثان يستدركه, هكذا تفاعلت معهما عندما ألقيتهما فى ندوة

الجمعة, وتأكد لى ذلك الاستقبال عند قراءتهما فى اليومية. لا أعرف أيهما أحببت أكثر, ولم ألتفت كثيراً لهذا المعيار, ما أعرفه هو حقيقة وزخم ما امتلأتُ بسببهما من نبض وحركة ودهشة. كان لحضورك الشخصى المخلص الفائر فى الندوة وقع آخر؛ امتلكنى خوف ما، وحمدت الله على وجودك بيننا.

د. يحيى:

حمداً لله على السلامة يا هالة، افتقدتك طويلا

أ. هالة نمّر

2- قرأت القصيدة الأولى ثم الثانية, ثم قرأت الاستدراك وحده دون المتن الأصلى؛ أوقفنى داخل القصيدة الثانية الفصل بين الموقفين وكأنهما قطبين, كما أوقفنى سرعة الرد الذى جاء من موقف الفرحة على موقف الزعل ولم أرتج، وعلى الرغم من ذلك فإن إخراج ذلك الموقف الإيجابى من كل ذلك السواد لم أمتلك حياله سوى الاندهاش والتبجيل؛ فى المقابل رجعت للقصيدة الأولى ووجدت أنها تركت لى مساحات (قد تكون أكثر غموضاً أو أقل مباشرة) للتقليب والحيرة والزنقة (ويا إمّا أشيلها أو ما شيلهاش).

د. يحيى:

صح

****

<u>.. مِنْ آخر جلسة علاج جماعى لمجموعة عمرها عام (1 من 4)</u>

<u>إشكالات التقديم، والوعى "بتغيّرٍ ما"</u>

د. أسامة عرفة

قال لي خارج المجموعة أحد أفرادها أنا مش فاهم المجموعة، قلت له الحمد لله، أعاد الكرة مرات ثم قال هي المجموعة دي بتعمل إيه؟ قلت له وأنت مستمر في الحضور ليه؟ .. في الآخر قلت له أنا زى الفلاح يقلب الأرض ويظبط البذرة ويرويها مضبوط والباقي على ربنا وعلى الطبيعة اللى حباها في تلك البذرة انا بهيأ الظروف لاستعادة مسار النمو الطبيعي وربنا يدينا ويديك طولة العمر بشرط بدون انتكاسة على الأقل .... قياس النتائج شبه مستحيل بالطريقة المعتادة في البحث الكمي الاحصائي رغم إدراكنا التام للنتائج عبر الزمن الممتد وتراكم الخبرة يبقى تحسن المريض وتغير اتجاه المؤشر في إتجاه ايجابي يحتمل نتاج لاحق هو ترمومتر القياس...

د. يحيى:

دائما تؤنسنى يا أسامة، فلا تطل غيابك طويلاً.

د. شوقى منصور

يا دكتور يحي لو إني أعرف إن الموضوع كده كنت احترت و اترعبت.

د. يحيى:

سوف نجمع الاستجابات، حاضر، وسوف نرى شكراً يا د. شوقى.

د. أميمة رفعت

أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ...

حاولت أن أكملها و أنا أتذكر عملى بالمعمورة (قبل و بعد) فلم ياتنى شىء. ولكن ما جاءنى بتلقائية و فجأة هو :

أنا لو كنت أعرف ان الموضوع كدا ..كنت كررتها مرات ومرات .

قفز فى ذهنى هنا دراستى القصيرة للأدب وتركى للمجال الطبى سنوات..غريبة!!

د. يحيى:

شكرا يا أميمة، وسوف نلتقى.

أ. جاكلين عادل

وصلنى ويصلنى دائما اهتمام من حضرتك بكل معالج ومعالجة حسب مرحلة نموه.

د. يحيى:

عندك حق

****

<u>اللعبة: لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت ....</u>

د. وليد طلعت

يا د. يحيى .. لو كنت أعرف ان الموضوع كده . ماكنتش ضيعت من عمري الوقت ده كله..

يا وليد .. لو كنت أعرف ان الموضوع كده .. ماكنتش استسلمت لهروبك.

د. يحيى:

أهلا وليد، سوف نلتقى حول هذا التحدى.

يبدو أن هذه اللعبة فاتحة لأمرٍ ما!! لنا جميعا

أ. هيثم عبد الفتاح

أشارت د. ميادة إلى أن ما وصلها خلال عام بأنه **"غامض ومفيد، وصعب ومهم ومرفوض وثمين ونادر ومقبول ...** الخ ، وهنا أود أن أذكر موافقتى على ذلك حيث وصلنى هذا بالإضافة إلى أنه **مربك ومحير ومقلق ومفرح ويشعر بالعجز والقوة وزنقة شديدة وجهود، حركة من نوع فريد للغاية، سهل وصعب ، شيق، يخلق التحدى،**

برغم هذا الوصف فلا زال بداخلى ما أعجز عن وصفه وتوصيله.

د. يحيى:

الحمد لله

د. نعمات على

ياه.. لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت وثقت فيك من زمان.

ياه.. لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت مش جرحتك.

ياه.. لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت لازم آخذ موقف.

ياه.. نعمات لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت ما عملتيش اللى أنا عملته.

د. يحيى:

يبدو أنه سيثبت أن مخاطبة الذات (يا نعمات) فى كل الاستجابات سوف تكون لها دلالات خاصة رائعة.

د. محمود حجازى

لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت أختارته برضه.

د. يحيى:

أظن أن هذا قريب من أهم إجابة للدكتوره مَى فى المجموعة، وأيضا للدكتور شريف. (وسوف نعُود إلى ذلك فى نشرة لاحقة)

شكرا.

د. أسامة فيكتور

لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت

(1) جيت من زمان

(2) خُفْت وكشيت (بمعنى تراجعت).

(3) ألعبها على مهلى واحدة واحدة

تعقيب: ما يأتى تلقائيا يكون به روعة وعمق لا حدود لهما، ويساعد بشدة على تحريك الوعى

د. يحيى:

منتهى الأمانة يا أسامة

كدت أشك فى قدرتى على استيعاب دلالات كل هذا الصدق.

أ. إيمان عبد اللطيف

برجاء توضيح بعض الوسائل التى تراها مناسبة فى تقييم نتائج عملية العلاج عامة

د. يحيى:

أرجو يا ايمان أن تعيدى قراءة مقدمة النشرة، ثم الاستجابات المتاحة هنا مؤقتا.

أ. إيمان عبد اللطيف

وصلتنى إضافة أن التقييم الكامل لنتائج علاج المريض النفسى أمراً مستحيلاً.

وهذا يجعلنى أكثر مرونه فى علاج مرضاى،... ويقلل من احباطى.

د. يحيى:

ليس مستحيلا، وإنما هو صعب، ويحتاج لأمانة وموضوعية ومنهج جديد.

أ. إيمان عبد اللطيف

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بذلت مجهودا أكبر.
- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بدأت من زمان.
- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بطلت أشك فى كل حاجة.

* حبيت ألعب اللعبة أكثر من مرة بالرغم من أن حضرتك ترى أنها فى كتابتها أسطح.

د. يحيى:

طلعت الكتابة يا إيمان ليست مسطّحة إطلاقا،

وخصوصا أننى لا أعرف أكثر ما هو الموضوع حين يصلنى كتابة،

وأظن أن هذا هو حال الكثيرين،

ويبدو أن هذا أفضل.

د. عمرو دنيا

مدى صعوبة تقييم الفرق النوعى الذى يحدث للمريض النفسى وبالتالى مدى صعوبة تقييم مدى التحسن وكذلك فاعلية العلاج.

د. يحيى:

الصعب يظل صعبا رائعا

دعنا لا نختزله إلى ما نعرف مجرد أنه صعب

د. عمرو دنيا

لو كنت أعرف إن الموضوع كده يمكن كنت غيرت السكة ورجعت.

د. يحيى:

أنتَ فيها!!

أ. هالة نمّر

1- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ما عملتش غير كده

2 - أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ابتديت قبل كده

د. يحيى:

شكرا، ونلتقى فى المناقشة لاحقا.

****

.. مِنْ آخر جلسة علاج جماعى لمجموعة عمرها عام (2 من 4)

أ. منى أحمد فؤاد

(1) لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت أتصرفت من الأول وما بقيتش أنا المسئولة.

(2) لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ساعدتك على أنك ترفض.

(3) لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت قربت لك من زمان.

(4) لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بعدت وقررت أنى أتصرف من زمان.

(5) لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت يمكن ما عرفتكش تانى.

د. يحيى:

عالبركة!!

أ. هالة حمدى البسيونى

مش عارفه أنا حَبّه أنى ألعب اللعبه دى:

يا (منى) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت فكرت ألف مرة.

يا (عَلِيا) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت حابعد بعيد.

د. يحيى:

"وبعدين"؟

إلى أين؟

بالسلامه

د. مروان الجندى

الطريقة التى لعبت بها حضرتك اللعبة مع نفسك وصلنى منها إحساس كبير بضخامة المسئولية وصعوبتها ولا أدرى احتمال أن حضرتك كنت مستغرب من نفسك إنك شلت المسئولية دى إزاى، وإزاى قبلت ده أصلاً.

د. يحيى:

أظن أننى محظوظ أننى عملت هذا

د. أسامة فيكتور

دائما ما كنت أثنى على عرض الألعاب سواء ما جرى فى العلاج الجمعى أو ما تم عرضه بقناه النيل الثقافية، أما فى هذه المرة فلا أجد فائدة أو ضرورة لعرض لعبة تمت أثناء العلاج الجمعى، .... ليس لعدم الفائدة وإنما لتفرد اللحظة وخصوصية الإحساس وصدق تحريك الوعى فى هذه اللحظة بذاتها لهؤلاء المرض بعينهم، وعلى الرغم من ذلك فقد شاركت فى اللعبة فى يومية أمس،

د. يحيى:

وصلتنى مشاركتك اقوى من اعتراضك أو تحفظك

د. أسامة فيكتور

وأوافق تماماً على صعوبه تقييم نتائج العلاج الجمعى بالذات ولدرجة أقل الفردى.

د. يحيى:

وأنا أوافق على موافقتك

****

<u>الإشراف على العلاج النفسى (20) "هدف المريض وهدف المعالج!"</u>

د. شوقى كريم

"... أنت فهمت يعنى إيه يكون ليكى هدف؟ لازم يكون فيه هدف ليكى شخصيا، زى ماهو له هدف، ولأهله كذلك، هدفك عموما يا الفلوس يا التعلّم، أنا باتكلم بجد مش بهزار، مش إحنا يا بنتى بنتعلم ونخش كلية الطب ونتعب ونتخرج علشان نجيب فلوس ونجيب فلوس، علشان نتجوز ونخلف ومش عارف إيه ونبقى محترمين يعنى ونحتفظ بكرامتنا وحريتنا وحاجات كده، مش كده ولآ إيه، نقوم بالشكل ده نعالج الناس أحسن ونجيب فلوس أكتر، المسألة ماهياش بقششة ولا مثالية"

هذا المقطع من افضل وأبسط واصدق ما قرأت لك استاذى العزيز ويبدوا أن الانسان يحتاج لمن يذكره بل ويعلمه بديهيات الحياة بين الحين والاخر التعلم ده نفسه مش استغلال للمريض، ده هوا البنية الأساسية اللى العيان بيتعالج من خلالها، وبعدين يعود على كل العيانين بالخير، وعليكى بالنجاح والتوفيق،

(المقطع دا بقا فكرني بأول ما بدأت أحضر الجروب من سنتين تقريبا...حيث قرأت لسيادتك ايامها في كتاب ملامح من الحاضر وتحت عنوان: قياس نتائج العلاج النفسى للذهانيين ولابد أن أعلن بدورى أن أغلب الخطوات المشرقة والبهيجة التى ظهرت فى أول مراحل علاج الذهانيين فى خبرتى قد انتهت بالتتبع الأمين والتقويم الأعمق إلى الإحباط بحق، وبالمناسبة منتديات كتيرة علي النت واخدة الجملة دي من الموضوع وبتشتهر بيها بمعني يعني انهم بيقولوا دكتور يحيي بيقول الناس دول صعب يخفوا، لما قريت الكلام دا ساعتها قلت يا نهار اسود...لما الدكتور يحيى بيقول انهم مش حيخفوا ..امال انا بصحي الساعة ستة الصبح ليه يعني!...لغاية ما فيه مرة شفت حضرتك في الجروب بتتكلم عن استحالة الممكن وإمكانية المستحيل وقلت حضرتك ساعتها جملة غريبة عن المريض محمود اللى كان غاوي يقعد جنب حضرتك..سيادتك قلت علي ما أذكر: أنا عارف انه محمود احتمال كبير مش حايخف، لكن بشغلنا معاه وسعينا المتواصل الف عيان غيره حايخف علي حس مجهودنا معاه، وبعدين فهمت رأى حضرتك في الجروب وانت بتقول "إحنا مش عارفين احنا بنعمل ايه..."

انا فيه فكرة جت لي اليومين دول بس مش عارف اعبر عنها بالكتابة بس حكتبها وامرى لله:

لاحظت في كتابات حضرتك أن كلمة "الوعي" عندك ليها دلالة خاصة تختلف عن المعني الشائع، ولما سألت حضرتك قلت لي علي ما أذكر: يعني "انه حالة معينة او نظام معين بيسري في كل خليه مفردة من خلايا الجسم وكل خليه لها وعيها"...ويبدوا أن الوعي دا وحركيته هي النمو الحقيقى لاى انسان مش العقل زي ما الناس فاكرة...فريدريك نيتشة قال كلام عن الذات بيفكرني بكلام حضرتك عن الوعي في "هكذا تكلم زرادشت" ...يعني كان بيقول: إنك تقول "انا" وتنتفخ غرورا بهذه الكلمة غير أن هنالك ما هو اعظم منها، شئت أن تصدق ام لم تشأ، هو جسدك، اداة تفكيرك العظمى، وهذا الجسد لا يتبجح بكلمة (انا) لانه هو انا، هو مضمر الشخصية الظاهرة، إن ما تتاثر به الحواس وما يدركه العقل لا نهاية له في ذاته، غير أن الحس والعقل يحاولان إقناعك بان فيهما نهاية الأشياء جميعها، فما اشد غرورهما، ما الحس والعقل إلا ادوات وألعوبة، والذات الحقيقية كامنة وراءهما مفتشة بعيون الحس ومصغية بآذان العقل، إن الذات ما تبرح مفتشة مصغية، فهي تقابل وتستنج ثم تهدم متحكمة في الشخصية سائدة عليها، فان وراء إحساسك وتفكيرك يا اخي، يكمن سيد، اعظم منهما سلطانا لانه الحكيم المجهول، وهذا الحكيم انما هو الذات بعينها المستقرة في جسدك وهي جسدك بعينه ايضا

يمكن الكلام دا يفسر كلام حضرتك ليا اني مافكرش كتير، وماشغلش عقلي كتير بالشكل ده،...كمان يفسر إن ابداعنا لا يخضع لإرادتنا الحرة حيث لا نستطيع التحكم في وقت ولا مكان ابداعنا، فقط بدأت بالاعتقاد بأننا نعطي العقل اكثر بكثير

من قيمته الحقيقية ..فالأصل هو الذات والوعي، وربما هذا ما قصدته مقولتك "لا تفكر ولكن استعمل التفكير".....

د. يحيى:

شكرا

د. أميمة رفعت: استشارات مهنية

أشكرك على تشجيعك، وأرجو ألا تحرمنى من كرمك فى شرح التفاصيل فأنا مهتمة بمريضاتى فعلا، كما أنى أريد أن تستمر المحاولة مع التفصيلا ت والتنبيهات الكثيرة! هذا لن يقلل حماسى بل على العكس تماما، أعرف أنى سأستفيد بتوجيهاتك للتقدم للامام

كيف فى رأيك أستبدل "الفأس" بشىء آخر يعطى هذا التأثير للمريضة؟ علما بأنه ليس فى إمكانى التحرك بأى مريضة خارج القسم "العنبر" وأن المريضات متاحات لى و لفريق العمل مدة قصيرة تبدأ بعد انتهاء الافطار الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى ميعاد انتهاء العمل الرسمى الساعة الثانية ظهرا، كما أن فريق العمل -وأنا منهم- مضطرون لانهاء أعمال أخرى كثيرة (العمل الروتينى) قبل البدء فى أى عمل اضافى والا تعرضنا جميعا للمساءلة

د. يحيى:

أنت وزملائك وزميلاتك تعملين أكثر من كل توقع، بارك الله فيكم، أنتم تغزلون برجل حمار وهذا رائع.

د. أميمة رفعت

بالنسبة للرسم او بقية "الانشطة" فاسمح لى بأن أسرد بعض التفاصيل لعلك ترشدنى اذا كان هذا يكفى لربطها بالفعل اليومى أم أننى ما زلت بعيدة عن الهدف

أولا: خلقنا للمريضة طقوسا معينة قبل دخولها "النادى "تهتم هى نفسها بها، ويساعدها على القيام بها أفراد من فريق العمل اذا احتاجت، فعليها أن تستحم وتغطى شعرها أو تمشطه جيدا وأن تلبس ملابسا غير ممزقة وألا تكون حافية القدمين والا لن تشترك معنا. (فى الحالات العادية لا ترى المريضة سوى حافية شعثاء ترفض الاستحمام والنظافة وتقوم مشاجرات يومية مع العاملات على نظافتهن، كما أن بعضهن كن يتعمدن رمى "الشباشب" والملابس من النوافذ بلا اى سبب أو هدف ولا يظهر أى تعبير على وجوههن).

أعتقد أن هذا السلوك بدأ يتغير وأن المريضة بدأت تشعر قليلا باحترامها لذاتها.

ثانيا: اخترنا "الاوفيس" مكانا للنادى لاتساعه ولوجود مناضد كثيرة (كما أنه ليس لدينا غيره)، نقوم بتنظيفه واعداده قبل وبعد النادى سويا

ثالثا: أحاول أن أرسى مبدأ الاختيار للمريضات فهى تختار أن تلون أو ترسم أو تخيط أو تطرز أو تقول شعرا أو لا تفعل شيئا وتجلس معنا، كما أننا نضع أمامها رسوما عدة تختار منها بارادتها على أن تكملها سواء فى نفس اليوم او بعد ثلاث اسابيع مثلا ..ثم تختار عملا من أعمالها لتعلقه هى أو احد فريق العمل أو مريضة أخرى على الحائط..

رابعا: أحاول أيضا أن أحيط كل ما نفعله بالمتعة (الاستمتاع بالعمل)، ربما تصل الرسائل للمريضات أسرع هو لا يشبه العمل الحقيقى فى المجتمع الحقيقى ولكنه على الاقل طريقة لتحريك المريضة وسط مجموعة من الناس ..

خامسا : يجلس كل فرد من فريق العمل بين المريضات **ويفعل نفس الشيء**، احيانا تدور حوارات، وأحيانا لا يبدو على المريضة أنها تشعر بوجود أحد بجانبها الى أن تفاجئنى بأنها تريد ان ترينى ما أنجزته فأفهم أنها كانت تشعر بى بل وأنه كان عندها هدف تفكر به وهى ان تشاركنى ما تفعل ..هناك الكثير والكثير من التفاصيل تحدث أثناء لقائنا و لكننى لا أستطيع الاسترسال فى سردها طبعا ولكن ما لاحظته هو ان تحريك المريضة وخلق تغير ما فى سلوكها او رؤيتها للآخر- طالما تشعر بالامان والحب والاحتواء - هو أيسر بكثير من تغير اى شيء لدى الاسوياء وأقصد بهم هنا "فريق العمل!!" أدركت الآن، والآن فقط، وأنا أكتب هذه التفاصيل أننى بعيدة كل البعد عما تقصده وتعنيه بموضوع الفأس هذه ..ماذا أفعل؟ وكيف اربط الرسم بكل حالة على حدة كما تفضلت وأشرت؟ وما هى الملاحظات الاخرى؟

د. يحيى:

شكرا يا أميمة مجد

ثم أرجوك دعى حكاية الفأس هذه جانبا حتى لا تبدو "منظرة منى"، كل ما كنتُ اقصده هو شئ قريب مما ذكرتِه أنت هنا: وهو أن المعالج "يفعل نفس الشئ"

التحدى المهم فيما تذكرينه هو العمل مع المزمنات هكذا

بارك الله فى كل جهد الزميلات وجهدك

****

الإشراف على العلاج النفسى (21) "ظهور أعراض واختفاء أعراض وجرعة التحريك"

أ. هيثم عبد الفتاح

افتقدت كثيراً من المعلومات عن الأب، من حيث دوره فى الإمراضية، ومدى الاستفادة منه فى رحلة العلاج.

د. يحيى:

قلت كثيرا أن باب "التدريب عن بعد، لا يتناول إلا النقطة المحددة" التى يريد أن يسأل عنها المعالج (المتدرب)

فهو ليس باب "عرض حالات" (التى يتم عرضها فى باب "حالات وأحوال". وبالتالى فيستحيل الاجابة عن أية تساؤلات أخرى غير التى سألها المعالج المتدرب للمشرف شكرا

د. عماد شكرى

أرجو عرض مقارنة توضيحية بين "ظهور أعراض" أثناء العلاج واستخدامها فى العلاج، "والعلاج بالأعراض" الذى طالما تحدثنا عنه من قبل.

د. يحيى:

لا لا لا !

هذا شئ، وذاك شئ آخر

العلاج بالأعراض هو أن تصف للمريض الذى يخاف "أن يخافَ، أو على الأقل أن يسمح لنفسه بالخوف هكذا. وهذا نوع من العلاج السلوكى المعرف.

أما ظهور الأعراض أثناء العلاج، فهو علامة تحريكٍ حسن غالبا، وأحيانا يكون سلبيا، والتفرقة ضرورية

أ. رباب حمودة

- لم أفهم معنى العلاج بالأعراض

د. يحيى:

أنا لم أقل أو لعلى قلت خطأ "العلاج بالأعراض"، أرجو مراجعة ردى على عماد حالا، ففيه تأكيد أننى فى هذه اليومية لم أتطرق أصلاً للعلاج بوصفه الأعراض ويمكن لك أنت وهو أن ترجعا إلى يومية 26-2-2008 "علاج المواجهة المواكبة المسئولية م.م.م.(3)"

أ. رباب حمودة

- وصلنى أنى لا اقلق من ظهور أعراض جديدة ومختلفة عما جاء به المريض من قبل

كما اضاف عندى أهمية المقارنه بين الاعراض وظهورها واستخدامها

د. يحيى:

هذا ما قصدته فعلاً.

د. على سليمان الشمرى

شي جميل عرض الحالة في هذه الشمولية وبكل هذا التفاصيل هذا شغل محترفين تستحقون التهنئة والتقدير عليه وقد تعلمنا من عرض هذه الحالة العديد من المعطيات في العلاج النفسي ولعل من اهمها :

1- عدم الاستعجال بتشخيص الحالة والتطرق لجميع الاحتمالات

2- امكانية اختفاء اعراض وظهور اعراض أخرى وان ذلك ليس قصور في العملية العلاجية بل قد يكون دليل انها حركت بعض المياه الراكدة لدى الحالة

3- مرونة الخطة العلاجية واعادة ضبط الجرعات والتدخلات العلاجية الأخرى متى ما استدعى الامرذلك.

4- عدم إهمال عامل الاستعداد (الوراثى)

5- الاهتمام بالعامل الاسري وعملية التنشئة لاقول في نهاية هذا التعليق إلا جزاكم الله ماانتم اهل له

د. يحيى:

أكرر شكرى لتقديركم.

وتشجيعكم.

أ. محمود محمد سعد

- هل من الممكن أن نترك الوساوس -عند المريض- بحجة أنها تقف حائلاً دون حدوث الذهان؟

د. يحيى:

نعم، أحيانا، ثم نتناولها بالتدريج على فترة طويلة

أ. محمود محمد سعد

- وصلنى ان التاريخ العائلى للمريض له أهمية فى إدارة التحريك الذى يحدث نتيجة العلاج.

د. يحيى:

ولكن لابد أن تعرف أنه مجرد خلفية لها دلالتها لضبط جرعة وإيقاع التغير.

أ. محمود محمد سعد

- التحريك الذى يحدث اثناء العلاج لا يشترط ان يكون ايجابى فقط

د. يحيى:

لا أوافق، فلابد أن يشترط أن يكون إيجابيا، ولكن قد يتصادف أن تكون نتائجه سلبية فى مرحلة ما، فلا نفزع ونسارع بتدارك الموقف بتهدئة التدخل والتقليب ... إلخ.

أ. ناديه حامد

أوافق حضرتك كل الموافقة فى ما عرضت، وقد جاء التوقيت مناسب بالنسبة لى، لأنه متزامن مع زنقتى فى حالة مريضة، فاستفدت من أن وظيفة الأعراض عموما هى أنها إما تعبر عن اللى موجود، يا: "إما أنها تغطى اللى موجود".

د. يحيى:

الحمد لله

أ. علاء عبد الهادى

"ان هى بيجيلها فكرة إنها ممكن تنزل الشارع وهدومها تقع وتبقى عريانة والناس تبص عليها"

- هل فيه علاقة بين محتوى الوسواس وبين حركة الجنس المكبوت؟ وبين جوعها العاطفى؟

د. يحيى:

طبعا، فيه علاقة ونصف

أ. محمد اسماعيل

- ما الفرق بين ظهور الاكتئاب أو أفكار الانتحار أو الوسواس اثناء العلاج؟ مع العلم أن حضرتك قلت قبل كده الوسواس هو دفاع ضد الذهان أو التفسخ.

د. يحيى:

لابد من أخذ كل ظاهرة على حدة، وأيضا كل مريض على حدة، وكل مرحلة تختلف عن المرحلة الأخرى، ومن حيث المبدأ، فإن التأنى فى إزالة الأعراض الناتجة عن ميكانزمات ضامّة. ينبغى أن نضعه نصب أعيننا خاصة فى الحالات الهشة أو المحملة بإرث "جينى" دال فى العائلة.

أ. محمد اسماعيل

- لا أوافق على أن الانتحار من الممكن أن يكون ايجابى

د. يحيى:

ومن قال إن الانتحار إيجابى!! شكراً أنك نبهتنى أن أوضح هذه النقطة من جديد:

إننا حين نقبل الانتحار إنما نترجمه إلى "التخلص من تنظيم مرضى معوق كان متجمدا وجاثما باعتباره الذات الغالبة. إن هذا التخلص يصادفه فى نفس الثانية فى العلاج، وأيضا فى غيره، ولادة جديدة (تغير نوعى) هنا فقط نسمح لأنفسنا بتصور أن هذه النقلة هى "مكافئة للانتحار" وقد نسميها مجازا "الانتحار الايجابى" أى القبول بإعادة الولادة، إذن فلا يوجد ما يسمى الانتحار الإيجابى بالمعنى الذى وصلك،

آسف.

أ. محمد اسماعيل

- وصلنى كيف أن ظهور الاعراض اثناء العلاج ايجابى فى بعض الاحيان

د. يحيى:

حصل

أ. هالة حمدى البسيونى

- لم أفهم ليه سايبين أخوها كده بالشكل ده، والاصوات دى، وللفترة دى، وأنهم شافوا شكل اخته ماشافوش شكله هو.

د. يحيى:

ولا أنا؟

أ. هالة حمدى البسيونى

- وصلنى معنى "الاصوات الخياليه"، لم أكن أعرف عنها شيئا من قبل

د. يحيى:

هى صعبة، الحمد لله أنها وصلتك، ومع ذلك تظل صعبة.

د. إسلام ابراهيم احمد

- مش فاهم إزاى ممكن أتدخل وآخد قرار صعب كده! هل الموضوع ده يبجى بالخبرة.

د. يحيى:

طبعا

د. إسلام ابراهيم احمد

- وصلنى إن شغلنا محتاج احترام أى معلومة ومحتاج عدم التسرع فى اتخاذ اى قرار.

د. يحيى:

فعلا

*****

تعتعة: إبراهيم عيسى: بين فلسفة القانون وعلم العقاب

د. عماد شكرى

يحضرنى لفظ آخر وفكرة أخرى فى التشريع والعقاب وهى الكم (كم الخطأ وكم الأذى Quantity)

فلدى مريض لديه محل صغير لطلاء الأثاث تم إغلاق المحل لتأخره فى دفع الكهرباء أثناء مرضه ووجوده بالمستشفى (70 جنيه) فقط سبعون جنيه بينما آخرين يستطيعون تحت ستار القانون تمرير الملايين ولا أعرف صياغة ذلك .

د. يحيى:

أظن أن القضاة الثقات يتحركون بحكمة ومسئولية بين حدّى العقوبة (الحد الأدنى والحد الأقصى) وهذه مسئولية صعبة؟.

أ. عبد المجيد محمد

وصلتنى إضافة هى: معرفة بعض معالم فلسفة القانون وكذا علم إسمه علم العقاب، وأنه "لا يكفى أن تقيم العدل وإنما ينبغى أن يشهدك الناس وأنت تقيمه حتى يرتدعوا".

د. يحيى:

شكرا

د. هانى مصطفى على

اعتقد أن الحزب الحاكم يستخدم العقوبة بطريقة جديدة، فالعقوبة التى يتبعها عفو غير مبرر يصبح الهدف الوحيد منها هو تلميع مصدر العفو، وتحسين صورته المشوهه (مجرد ظن)

د. يحيى:

ربما، كثير من صحف المعارضة تناولت هذا الأمر هكذا.

أ. منى أحمد فؤاد

معترضة على (الجهل بالقانون قد يعفى من العقوبة) لأن كل شخص سوف يدعى أو يرغب عن قصد فى عدم المعرفة بالقانون.

د. يحيى:

يا شيخة!! أنا أقصد عدم التعميم، مثلا: افرضى أن الجهل بالقانون هو نتيجة لتخلف عقلى (معامل ذكاء 65 % مثلا)!! هذا يعفى من العقوبة والمسئولية قبل ذلك.

أ. منى أحمد فؤاد

كان لدى اعتقاد أن اكثر الاشخاص لديهم حرية فى الرأى هم الصحفيين ولكنى ادركت أنه اعتقاد فقط.

د. يحيى:

لا هُمْ، ولا غيرهم، ولا أنا، ولا أنت، دعينا نتحرك برغم كل شىء.

د. محمد عزت

ولماذا يكون حكم المحكمه على العين والرأس، لقد تعلمنا منك أن أى شئ قابل للمراجعة، فلماذا لا نراجع نظام قضائى يبرِّىء أصحاب مصانع الدم الملوث واصحاب العبارات الغارقه ويحكم على إنسان طيب حتى لو قال أى كلام بالحبس 60 يوماً، أنا ارفض هذا الحكم وارفض العفو الرئاسى (المنحه او الهبه) وتحيا مصر (بجد مش هزار)

د. يحيى:

لابد من نظام نتبعه ونحن نتاول أحكام القضاء وإلا ساحت الدنيا على بعضها، هناك خطوات قانونية لمراجعة أو نقض الحكم، حتى لو كان بعض القضاة كذا أو كذا، فلابد من الحذر من فتح باب نقد الأحكام على صفحات الصحف هكذا، ولتتذكر معى يا اخى "محاكمة سقراط" ورفضه

عرض تهريبه بواسطة تلاميذه، ثم تجرعه السم احتراما لحكم القانون الذى يعلم الجميع جوره وخطأه

د. محمود حجازى

- برجاء توضيح اكثر "القتل أثناء (السير نوما) هو فعل مسئول رغم تغير الوعى"،

د. يحيى:

لماذا لا نقع من على سرير مرتفع أثناء تقلبنا ونحن نيام؟ لأن هناك درجة من الإرادة حتى ونحن نيام تمنع ذلك، هذه الدرجة موجودة عند السائر نائما وعلى الطبيب النفسى الشرعى تقديرها بشكل مسئول حتى يعلم أنه حتى النائم يمكن أن يكف نفسه عن الجريمة فى معظم الأحوال.

د. مروان الجندى

- كيف يعفى الوسواس القهرى من العقوبة على الرغم من وجود البصيرة؟

د. يحيى:

إذا وصل شلل الإرادة فى الوسواس القهرى إلى ما يقرب من مائة فى المائة، (100%) وهذا وارد فيما يسمى "الذهان الوسواسى القهرى"Obsessive Compulsive Psychosis فإنه يعفى من المسئولية حتى لو كان المريض يعرف أن هذا عمل كله خطأ ومجرّم.

د. هانى عبد المنعم

وصلنى ملخص لديمقراطية مجتمع راق:

- لا يعلق على الحكم
- يناقش وظيفته فى خدمة المجتمع
- انتخب من يستطيع ان يطعن فى دستورية التشريع بس إزاى؟؟

د. يحيى:

دعنا نأمل شكرا

أ. أيمن عبد العزيز

للعقاب وظيفة، وإن وضوح وظيفة العقاب تؤدى إلى تقبله والرضا به.

د. يحيى:

وظيفة العقاب مهما اتضحت لا تعنى تقبُّل العقاب، أو الرضا به، إلا عند شخص ناضج فى مجتمع راقٍ

للعقاب وظيفة جيدة حتى لو لم يقبله المدان.

أ. أيمن عبد العزيز

لا أفهم كيف لا يؤدى حكمٌ ما وظيفته الإيجابية برغم مشروعيته.

د. يحيى:

يا أخى حين يكون القانون (وليس القاضى) هو الظالم، تصحيح ذلك هو من اختصاص مجلس الشعب لإعادة صياغة القانون بسن تشرع ناسخ معدِّل، لأن القاضى ملتزم بمبدأ الشرعية "أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص".

أ. محمد المهدى

- لم أفهم ماذا تقصد حضرتك بجملة (فعل الفلسفة) وهل هناك فرق بينه وبين (التفلسف) أرجو توضيح ذلك.

د. يحيى:

يتصور أغلب الناس أن الفلسفة هى سلسلة من الكلام الصعب، ومن الحوار المسبب باثبت لى وأثبت لك، ومن النقاش المدعّم بالتوثيق، وأنا ضد هذا رغم أهميته، لكنه ليس الفلسفة كله،

وأنا أعامل الفلسفة باعتبارها: موقف التساؤل، وفضيلة الدهشة، وحق المعرفة

وهذا هو ما أعنيه بفعل الفلسفة.

أ. محمد المهدى

- ما المقصود بـ (الردع الخاص)، (الردع العام) وما علاقتهما (بمبدأ العلانية)

د. يحيى:

أظن أننى أوضحت ذلك فى التعتعة

أ. محمد المهدى

- نعم عرفت أن "الدهشة" من الفضائل، ولكن هل هى مقصورة فقط على الاستغراب والجدة، أم أن هناك أمور أخرى تدعو للدهشة بما يجعلها فضلية.

د. يحيى:

برجاء الرجوع إلى مقال "فضيلة الدهشة فى الموقع"

د. عمرو محمد دنيا

- مش فاهم لماذا لا أملك حق التعليق على حكم القضاء؟!! (وقد تعلمت أنه من حقى التعليق على أى شئ فى الكون والتوقف عنده والتفكير فيه، فلماذا أحكام القضاء.

د. يحيى:

برجاء قراءة ردى على د. محمد عزت حالا

د. عمرو محمد دنيا

- وصلنى وأوافق على أن الجهل بالقانون قد يعفى من العقوبة كما أننى أرفض تماماً مبدأ المساواة فى الظلم عدل فلا ينبغى أن يُظلم أحد أصلاً

د. يحيى:

شكرا

د. عمرو محمد دنيا

- لطالما كانت تستهوينى كتب الحقوق والمحاماة لكون والدى محام بالنقض ولكم تمنيت إرتداء الروب الأسود وارتياد ساحات المحاكم عاملاً وليس ضيفاً فكم عشت فيها ضيفا وأظننى قرأت فى كتب المحاماة ما لا يقل عما قرأته فى الطب بل ومازال يراودنى حلم انضمامى لهذه المهنة حتى الآن وكم كنت أغوص فيها وبالاخص فلسفة القانون وروحه ومنهجة وآليته وليس نصه وتطبيقه.

د. يحيى:

ظاهر هذا عليك كل ما قلت

مارأيك لو فعلتها؟!

وفقك الله فى كل مجال

د. ناجى جميل

أنا باندهش من مثابرتك (نمسك الخشب) التى لا تكل ولا تمل وعدم يأسك من توصيل رأيك بالرغم من أن هم فى وادى واحنا فى وادى تانى. بصراحه أنا يأسى اسرع منك بكثير.

د. يحيى:

دائما كنت أقول، وهأنذا أكرر أننى لا أملك التمتع "برفاهية اليأس"، ماذا سنجنى من ذلك حتى لو كان كل ما حولنا يدعو لليأس.

<u>العلاج الجمعى (2)</u>

أ. رامى عادل

خلال ما يحدث من دق وتكسير دماغ تخمرت ابداننا واحمرت، الفوهة سدت، والغراميات سمنت وربت، والصناع تفحموا، اه، بدون زينة، التشريد يا اكسلانس دوخان، تعامل بالمثل، تدلي لمدة افدنة، ينصرم عام غط فيه الكل في صقيع السعادة، وارتمينا في امتداد ما وتجرئنا، واجتثت رؤوس المواضيع، واكتوت جباهنا بداء عضال، لينعم الراصد بالنوات. وتنهال القبلات، تتشابك معرفتنا، تستلزمها

عواطف لحمية، تستبين وسط غمز اللقاء شرف الفراق. سلام يا عم يحيي

د. يحيى:

فوّت لك هذه، مقابل ما حجبته عن الأحلام

أ. إيناس

عندما بدات أحضر العلاج الجمعى (الجروب) كنت استمتع بصمتى جدا من كثرة الخبرات، وانتظر الساعة المقبلة فى الاسبوع القادم للاستمتاع فان الجروب علمنى كثير مع المرضى وذلك ايضا بفضل ابنائك الذين تعلموا من خبرتك،

انا لو كونت اعرف ان الموضوع كدة مكنتش ضيعت وقت من زمن.

د. يحيى:

شكرا

****

الجمعة والفرحة

أ. رامى عادل

د يحيى: انا بكره المتقاعسين.

رامى: وانا بكره اللي بيكرهوا ربنا

د يحيى:هو ربنا موجود في الحرب يا رامي؟!

د اشرف عزمي: الجندي الجريح يقدر يزحف 6كم وميقدرش يزحف غير كيلو واحد وهو سليم

رامى: تصور وانا ماسك المساحة بعد العصر وبكنس البنك ومكسووف برجع اخر النهار اتنفس واتنطط.

د.يحيي : في جزء من الثانيه بنغتال الجنون . يا تري مش كفاية؟

رامى: الاختلاس والاباحية والمنظرة تقصد؟!

دهاني يحيي:هاديههههه وجوانيه

رامى: يبقي انت بتتصنت علينا

د.يحيي: شخبط شخابيط لخبط لخابيط .الي اللقاء د يحيي

د. يحيى:

وهذه أيضا تفويتة أخرى.

****

حوار/بريد الجمعة

د. مدحت منصور

أستاذنا العزيز قصدت بالإرادة الحرة هى الإرادة النابعة من الداخل بعد التحريك و ليس الانفعال المباشر نتيجة المؤثر في حد ذاته. شكرا.

د. يحيى:

ولا هذه أيضا هى الإرادة الحرة، إن وجدت أصلاً (وجهة نظرى)

****

أ. رامى عادل

د. يحيي جعفر: الevidence base يا جماعه شيءمهم جدا.

د. محمد يحيي: الله يقطع الاصول علي اللي عايز يسمع المصطلحات الفشاره

رامي: ازاي تسمحوا لنفسكم تقتلوا عيان يا د يحيي جعفر ب19 برشامه يوماتي

د. محمد يحيي: بيجربوا في العيانين والله

رامي : انا بشك ان الدكاتره بتبلبع ادويه لكن ليس كالمرضي لا كما ولا كيفا

د.محمد يحيي: العيان بوزه ملوي وبيريل علي روحه ولسانه طالع بره ويقولوا البعد الانساني

د. مادلين: د. محمد، حضرتك بتفكرني بجمال مبارك.

د. محمد يحيي: كلام حلزوني ، يا فكيك

رامي بصوت عالي: 19 برشامه في 30 يوم=نكسه

د. يحيى:

أنا ختمت بك يا رامى من غيظى،

ليس منك، ولكنه غيظ والسلام

****

السبـــــــــت 18-10- 2008

414- هـل يمكـن إيجـاز الإبـداع أو العـودة إليـه وإكمالـه؟

كتبت هذه القصة فى شكلها الأصلى فى أكثر من ألف كلمة، ونشرتها يوم الإثنين قبل الماضى فى باب "إبداع شخصى"، ثم عشت الأزمة الاقتصادية العالمية، ودور أمريكا فيها ورأيت أن ما بها يصلح أن ينشر على نطاق أوسع فى العدد الأسبوعى لصحيفة الدستور، فاختصرتها إلى الحجم المسموح به لزاويتى الدائمة كل أربعاء، فاختصرتها إلى ما يزيد قليلا عن ستمائة كلمة، وحين أعدت قراءتها وجدتها أكثر أحكاما.

تساءلت: هل يمكن اختصار الإبداع؟

وفى يوم الإثنين الماضى نشرت قصيدة استدراك لقصيدة سابقة (أو لعلهما أراجيز)، فتساءلت، هل يمكن استدراك الإبداع؟

وللإجابة على هذين السؤالين قلت أنشر اليوم - كالمعتاد- التعتعة كما نشرت الأربعاء الماضى مختصرة، وأنتظر الإجابة من الأصدقاء، وعندهم الأعمال الأربعة: القصة الأصلية وفى صورتها المختصرة، والقصيدة (الأرجوزة) الأولى والقصيدة الاستدراك،

شكرا.

(**ملحوظة:** تذكرت حالا أنه كان مقررا علينا سنة 1949 فى التوجيهية (ما يقابل الثانوية العامة الآن) موجزا لأوراق بكويك لشارلز ديكنز باسم مستر بكويك، كما كان مقررا فى نفس السنة الصورة المبسطة لرواية الحرب بين العوالم تأليف هـ .ج. ويلز، وكانا من أجمل وأدق ما قرأت.

وبالرغم من كل ذلك رفضت اقتراحا قدمه أحد الحاضرين فى ندوة عن نجيب محفوظ فى الجامعة الأمريكية عقدت منذ بضعة شهور، اقتراحا لتبسيط أعمال محفوظ خصوصا للنشء.

ما رأيكم؟
ما الحكاية بالضبط؟
شكرا مرة ثانية
وهاكم القصة المختصرة)
ثقوب وخوابير "أمريكانى"

قال له عامل محطة البنزين "لابد من ضبط هواء العجلة اليمنى الأمامية"، ذهب لكوخ الكاوتش الذى بادر صاحبه برش سائل رغوى على كل العجل عجلة عجلة دون استئذان، ليعلن أن هناك ثقوب عديدة فى الجميع، وأنه عنده خوابير أمريكية مضمونة أكثر من ضمان الكاوتش الأصلى، وأن ثمة حادثة قد وقعت أمس قبل محطة البنزين بقليل، وأن هذه الثقوب هى من آثار الزجاج المتبقى، وهات يا تحريم وتخبير، وكلما رشق الرجل المفك المدبب فى ثقب مزعوم، أحس صاحبنا أنه يرشقه فى جسده هو، وامتدت العملية إلى سائر العجلات حتى بلغت الثقوب سبعة عشرة.

أثناء هذه العملية الممتدة أطل وجه فتاة فى حوالى الخامسة عشرة من بين ألواح صفيح الكوخ، خيل إليه أنه رأى هذا الوجه من قبل، وحين انتهى رجل الكاوتش من مهمته، سأله صاحبنا بتردد: "من الفتاة؟"، تعجب الرجل: "أية فتاة؟" قال: "التى كانت تطل بوجهها من بين ألواح الصفيح"، زاد تعجب الرجل وهو يؤكد له أنه ليس وراء الصفيح إلا بركة آسنة، وانصرف صاحبنا بعد أن دفع مائة وسبعين جنيها بالتمام مقابل تشويه العجلات وإفساد متانتها.

ما أن سار بالعربة بضعة كيلومترات حتى سمع حركة فى الكرسى الخلفى، فظن أنها ورقة صحيفة تتطاير، فأحكم إغلاق زجاج الأبواب الأربعة، لم تتوقف الحركة، نظر فى المرآة فرأى كيانا يتحرك حتى يعتدل جالسا على الكنبة الخلفية، فزع حتى كاد يصطدم بعربة مرت بجواره، هى هى فتاة الكوخ، إذن هو لم يكن يتخيل، ابتسمت الفتاة بفتنة خاصة حين لاحظت أنه رآها فى المرآة، قالت ردا على سؤاله إنها اختبأت فى العربة دون استئذان حتى تضمن أنه سيوصلها، وحين سألها:"إلى أين؟" قالت: "إلى أى مكان"، سألها: "ماذا تعنين؟"، قالت:"أنت وما ترى يا سيدى، "أسترى الله يستر عرضك"، انخلع قلبه بعد أن دخلت المسألة فى الستر وعرضه، قال لها فى غضب مصطنع: "سأوقف العربة وتنزلين، أنا لست من أهل ذلك"، قالت له: "ذلك ماذا يا سيدى؟ أنا لم أقل شيئا"، تراجع وقال لها إنه ذاهب إلى اجتماع اللجنة الاقتصادية العليا للحزب، وأنها وجهة لا تسمح له بأن يوصلها وهى معه، قالت له: "حاضر"، قال لها: "حاضر ماذا؟" قالت: "حاضر، إفعل ما ترى، لكننى حامل"، قال بسرعة وكأنه يدافع عن نفسه: "هذا أمر يعنى زوجك، أنا مالى"، قالت: "ليس لى زوج"، رد فزعا:" وأنا مالى أنا ؟"، قالت:"ألاتذكر يا سيدى؟ أنت أبوه"، رد منفجرا: "ماذا تقولين يا مجنونة"، قالت:" ألا تذكر أيضا أننى ابنتك من ظهرك"، قال لها: "أنا أبوه؟؟ وانت ابنتى يا معتوهة؟"، ثم أكمل بصوت عال وقد بدا وكأنه يتذكر: "ثم إننى لم أتزوج"، قالت: "وهل من الضرورى أن يتزوج الواحد ليكون له ابنة، تنجب منه"؟

داس على الكابح بكل قوته حتى توقفت السيارة فجأة وكادت العربة التى خلفه تصطدم بها لولا أن صاحبها قد داس بدوره على الكابح، قالت الفتاة وهى تقفز من العربة

بسرعة، "حصل خير"، قال لنفسه "أى خير!!"، وراح ينظر فى المرآة فرآها تخرج من الباب الخلفى بسرعة، وتجرى إلى العربة التى كادت تصدمه، ورأى السائق الوجيه يفتح لها الباب، ويجلسها بجواره، ثم تمرق العربة بسرعة من الناحية اليمنى وهى تلتفت إليه تلوح له بيدها، حاول أن يلتقط رقم العربة لكنه لم يستطع إلا أن يلحظ أنها لوحات "دبلوماسية" خضراء.

وانطلق بسرعة متوسطة وهو ينظر فى ساعته، ويحاول أن يتذكر المهمة التى يتوجه إليها، فراح يتمتم، "من ذا الذى يستطيع أن يوقف هذا التدهور المتسارع فى اقتصاد البلد؟"، لكنه ما كاد يمضى فى الطريق حتى شك فى سلامة العجل مرة أخرى، ذهب مباشرة إلى كوخ الكاوتش التالى على الطريق، قاس الرجل ضغط العجل وقال له "كله سليم يا سعادة البك، دع عنك هذه الوسوسة، ربنا يسلم لك طريقك"، ثم عاد العامل ينظر إلى الخوابير وهو يقول: "منهم لله، هم عملوها فيك أيضا؟! قال خوابير أمريكانى قال!!، الله يخرب بيوتهم"

ركب سيارته بسرعة بعد أن تأكد من خلو المقعد الخلفى،

ومضى فى طريقه وهو يفكر فى اقتصاد البلد المتدهور.

الأحـــــــــد 19-10-2008

415- التدريـب عن بـعد: الإشـراف على العـلاج النفسـي (22)

عن الطبيعة البشرية وخطوات وجرعة تنظيمها

د. أحمد على: ممكن أعمل تحديث لحالة كنت اتكلمت عليها هنا مرتين.

د. يحيى: طبعا، هوا احنا لينا شغلة غير كده! بس تفكرنا بيها الأول

د. أحمد على: هى بنت، حضرتك محولها لى عندها 26 سنة، هى مساعد باحث، ووالدها طبيب، أختها الصغيرة لسه فى ثانوية عامة وأمها قاعدة فى البيت. كانت مرت بصدمة كدا، زى خبرة وعدّت مع خطيب، ما كملتشى معاها، بس زى ما تكون اكتشفت من خلال الخبرة دى إنها عندها برود، لقت نفسها مش قادرة تتجاوب مع خطيبها، مع إنها سابت نفسها ليه، بس مش سيبان كامل، وبعدين لما اكتشفت مشاعرها دى، حست إن مستقبلها حا يبقى صعب جدا مع الرجالة، إزاى حاتتحط فى حاجه ذى كده وهى كده، المهم ما حصلشى نصيب إنها تكمل الخطوبة، وبعدين دخلت بعدها بمدة مش طويلة فى مرحلة ثانية وبدأ يجيلها تخيلات (فانتازى) على واحدة صاحبتها، وحست ياستثارة جنسية ناحية صاحبتها دى، وقعدت الحكاية مدة لحد ماراحت اجازة طويلة شوية من الشغل، الحكاية خفت.

د.يحيى: أظن أنا فاكر الحالة دى شوية، فيه حاجة تانية ظهرت؟

د. أحمد على: أيوه، كان موازى للحكاية دى إنها تقضى وقت كبير قدام الكمبيوتر، مش بتتفرج على حاجات مش هية، لكن كانت الحكاية دى بتسليها بس بتاخد وقت جامد، المهم هى انتظمت فى العلاج، وده خلاها تنتظم فى شغلها وماشى الحال، وزاد تقدير الناس لشغلها.

د. يحيى: فين المشكلة الجديدة اللى انت عايز تتكلم فيها دلوقتى بقى؟

د. أحمد على: هى كانت راحت مصيف مع أهلها فى اسكندرية ورجعت فيها نقلة كويسة، أنا متصور كده، مثلا بتقول لى إنها حاسة بلذة جامدة فى الشغل، وإنها حست إن الحياة متغيرة.

د.يحيى: طيب ما هو دا تمام التمام، فيه إيه بقى ؟ إنت بتشوفها بقالك قد إيه؟

د.أحمد على: حوالى سنة دلوقتى

د. يحيى: برافو عليك، مش ده تغيير نوعى إيجابى، هو مين بيحس بلذة فى الشغل اليومين دول؟

د. أحمد على: أنا مش مستريح قوى، يعنى فيه حاجات كثيرة هى مفتقداها لسه، صحيح هى عمالة تشتغل أحسن وبتجيب الشغل فى البيت وبتحس وهى بتنجز إنها مبسوطة، فأنا بصراحة سألتها عن القديم، وبالذات عن حتة التخيلات إياها دى، فهى بتقول لى بقالى فترة من ساعة النقلة دى مافيش الحركة اللى كانت جواها ناحية البنت دى أو أى بنت تانية وكده، يعنى وقفت خالص، بس فى نفس الوقت ما فيش قبول بالنسبة للخطاب اللى ممكن يجولها، عندها لسه قلق وخايفة بدرجة شاغلانى.

د.يحيى: السؤال ؟ فين السؤال؟

د. أحمد على: أنا باعمل تحديث لحالة أولا، بس للزملاء ولحضرتك، يعنى باختص المشوار بتاع البنت والمسيرة بتاعها ماشية ازاى، وبانقل لحضرتك دلوقتى إنى أنا عندى تخوف، والسؤال هو: هل أزق فى اتجاه إنها تقبل اللى بيتقدملها برغم شعورها ده؟ يعنى هل الوقت مناسب؟ أنا حاسس طول الوقت إنى عاوز أزق بشكل سريع، عشان يبقى فيه حد فى حياتها، ونشوف الدنيا حا تمشى ازاى، يعنى بصراحة فضولى إنى أنا أشوف رد فعلها يبقى إيه؟ فهل أكمل فى الزّق؟ ولا أعمل إيه؟

د. يحيى: برضه أنا بافتكر الحالة اكتر واكتر، وبصراحة أنا عايز أحترم فيك رؤيتك لنفسك، وبالذات لحكاية الفضول دى، هوه مش فضول قوى، ما تظلمشى نفسك، إحنا مش بنتفرج على عيانينا، إنت عايز تعرف هى وصلت لحد فين بعد الخبرة اللى شككتها فى نفسها، فعوضتها بالفانتازيا اللى حكيت لنا عنها، وده حقك، لأ دا مش بس حقك دا واجبك، خصوصا بعد حكاية اللذة فى الشغل، لحسن يكون الشغل هوا راخر تعويض على حساب تنمية مسئوليتها نحو علاقة حقيقية.

د. أحمد على: بصراحة أيوه، يعنى أنا عندى اهتمام أعرف هى النقلة الإيجابية فى الشغل اللى بقت تلاقى فيه نفسها ولذة وكلام من ده، هى دى بديل، ولا نقلة تطور حقيقى؟

د.يحيى: عندك حق، خصوصا إن دى مشكلة عامة شوية فى مجتمعنا بفرصه المحدودة، زى ما قلنا البنت لما بتوصل 29 يبقى فى حرج من كذا ناحية.

د. أحمد على: هى عندها 26سنة بس

د. يحيى: ما انا عارف، أنا باقولك زى ما باقول دايما، إن البنت لما بتوصل يعنى 29 سنة بيقى دخلنا منطقة الحرج، فيه حرج داخلى عادة البنت ما تعترفشى بيه، وفيه حرج

خارجي اجتماعى ممكن الأهل يقلقوا من ناحيته، ولا ده عيب ولا ده غلط، يبقى الزقة من حيث المبدأ مشروعة، لأنك جزء من هذا المجتمع المتحفظ، وانت عارف اللى بنكرره دايما إن الطبيب والد، يبقى الزق مشروع، إنما الاستعجال مش مشروع، إنت قدمت لنا الحالة دى قبل كده، قلت لك إنى أنا فاكرها، وتحديث الاستشارة حسب تطور الحالة جزء مهم جدا فى الإشراف وفى العلاج، حتى لو حانعيد الكلام، إنت فاكر اللى بنكرره عمال على بطال إن العلاج النفسى "وقت" و"توقيت"، time and timing وفى الحالة دى فيه، برغم التقدم الواضح فى مسيرة العلاج، فيه ما يستدعى نظرة أعمق وإعادة حسابات بحرص جيد، عندك هنا الرغبة الجنسية المثلية، ولو على مستوى الخيال، يمكن تشير إن البنت أصبح عندها شك فى قدرتها عمل علاقة حقيقية مسئولة مع الرجل، أى رجل، خصوصا بعد مسألة البرود والسيبان اللى قالته، إللى مرت فيها البنية دى مع خطيبها فى الخطوبة إللى اتفركشت، النقلات هنا مهمة: من خطوبة، لخيالات مثلية، للذة فى العمل، مع استمرار علاقة علاجية لمدة سنة بانتظام ، أظن إنت فى وقفة جيدة، وفى وقت مناسب إنك تعمل حاجة، ويمكن ده إللى بتسميه "زق"، وبتشك فى نفسك إنها فرجة أو حب استطلاع، ولا هوا حب استطلاع ولا حاجة، دى مسئولية طبيب أب معالج يا أخى.

إنت عملت عمل جيد، بس زى ما تكون هى سحبتك بعيد عن الجنس، وعن الشغل فى حقها فى إطلاق سراح مشاعرها الطبيعية فى الاتجاه الطبيعى، سواء بخيالاتها المثلية أو بنجاحاتها فى الشغل، فإنت حسيت بده، وعايز تزقها يمكن الناحية التانية قبل ما تشوف عمق المسألة، هل هى قبلت نفسها كأنثى لها رغبة جنسية رغم خبرة البرود الباكرة، ولا لأ، ثم إن البرود نفسه ممكن يكون إشارة إلى قوة حركية الجنس فى داخلها بما يحتاج معاه إلى "لأه" جامدة تظهر على شكل برود.

أنت عملت عمل جيد إنك نجحت تحافظ على علاقة علاجية بناءة، من غير ما تتوقفوا كتير عند حكاية الطرح transference وإنها تتعلق بيك بديل عن خيالاتها، وعن تصور برودها، الانتظام هنا فى العلاج مع التغير الطيب ده، حتى لو كان مجرد غطاء مرحلى، ده كله بفضل العلاج الجاد فعلا. يبقى من حقك بعد سنة تقول آن الأوان نخطى خطوة أوسع نحو الواقع، فتجيلك رغبة إنك تزقها ناحية قبول علاقة مع رجل بيتقدم لها، أو بيتعرف عليها كخطوة أولى، ده نوع من اختبار لمستوى تانى وصل إليه العلاج، وده أوانه حسب المعلومات اللى انت قلتها، بس هو برضه مسئولية زى أى مسئولية أب ناصح حريص على بنته، وفى نفس الوقت محترم لغتها، وبيعايش مراحل تغيرها أول بأول، سنة علاج منتظم ده وقت مش قليل فى السن دى، وانت جواك بيحسبها يمكن غصبن عنك، تجتمع الأبوة، مع المجتمع، مع التقاليد، كل ده هو اللى بيزقك مش انت اللى بتزقها عشان تتفرج، يا شيخ حرام تظلم نفسك.

فى نفس الوقت ما تخافشى من الكلام اللى انا قتله دلوقتى عن سن 29 اللى بعده بسنتين تلاقى البنت نفسها فى العقد الرابع،

الحمد لله ما حدش بياخد باله إن 31 سنة هى بداية العقد الرابع، إنما رابع إيه وخامس إيه، لازم واحنا بنزق نبقى متطمنين فى نفس الوقت إن الفرص موجودة فى أى وقت، والبنات فى مصر دلوقتى بقوا مريّحين ، أنا مش عارف ليه، دايما بيقولوا إن فيه احتمالات أفضل، منين ما اعرفشى، بس لازم نحترم التغيرات اللى جارية فى المجتمع، الحسبة صعبة، بس حانعمل إيه.

د. أحمد على: يعنى أعمل إيه ؟

د. يحيى: الله!! ما انت عملت وبتعمل، إنت عايز تعمل إيه أكتر من كده؟ سواء إنت أو حساباتك اللى جواك عمالة توزن الأبوة والمجتمع والتقاليد والوقت فى ناحيه، وعمالة تحسب نضج البنت وجدعنتها ورؤيتها والتزامها الناحية التانية.

د. أحمد على: يعنى أستنى كده لحد إمتى؟

د. يحيى: لأ بقى، إنت مش مستنى ولا حاجة، أنا رأيى إنك تهدى اللعب شوية ضد خوفك الداخلى عليها، وضد حماسك الأبوى، واللى يطمنك هوا انتظامها، وشغلها، واختفاء الخيالات اياها، ولو ظاهريا، أظن دى كلها حاجات إيجابية، ولا إيه؟

د. أحمد على: بس انا قلقان برضه من حكاية ميولها الجنسية المثلية دى.

د. يحيى: أولا إقلق زى ما امنت عايز، لكن يا أخى مش يمكن يكون ده دليل على إن الكبت عندها ما عادشى بالعنف اللى جعلها بارده فى الأول، خصوصا إن الميول دى مجرد ميول، لم تختبر، ثم يا أخى مش احنا متفقين إننا ما نتحمسشى قوى للاستقطاب، وإننا نقبل الطبيعة البشرية بكل تاريخها، وبعدين نحاول ننظمها من خلال السماح والدعم والانضباط المنظم واحدة واحدة، مسألة الميول الجنسية المثلية مش ضرورى تبقى جنسية حاف كده، يمكن هى شكل من أشكال التعبير عن الحاجة إلى "موضوع"، إلى "آخر"، وما تنساش إن الخبرة الأولانية كان فيها إحباط وكلام من ده، مش يمكن الخيال قال لك يجرب نفسه الناحية التانية، يبقى الحركة مطلوبة حتى لو كان الموضوع - مؤقتا- مش هوه.

د. أحمد على: يعنى إيه ؟

د. يحيى: مش عارف أقول لك إيه، المهم إنت ماشى صح والسلام، ما هو إحنا لازم نقبل الطبيعة كلها على بعضها، وبعدين ننظمها، يعنى مثلا زى ما قلنا قبل كده: إنت تحب كل الناس، كل النساء، وبعدين تحب واحدة بالنيابة عن كل الحريم بالأصاله عن نفسها وبالنيابة عن كل الناس، شىء شديد الصعوبة، وغير مقبول إعلانه على مستوى الواقع، تصور كده لو بتقول لواحدة، "أنا باحبك بالاصاله عن نفسك وبالنيابة عن بقية نساء العالم"، فى الغالب حاتقلع اللى فى رجلها وتوضبك، بس نعمل إيه الصح صح، وادى احنا بنتعلم، وإذا فيه تحديث تانى ورابع، أدى احنا موجودين، حانروح فين؟

د . أحمد على: ربنا يسهل.

الإثنيـــــــن 20-10-2008

416- يـــوم إبداعـــــى الشخصـــــى: حـــوار مـــع الله

تحديث محدود من كتاب:

"مواقف النفرى، بين التفسر والاستلهام"

قال له (لمولانا النفّرى)، فى موقف المطلع

اطّلع فى العلم فإن لم تر المعرفة فاحذره،

واطّلع فى المعرفة فإن لم تر العلم فاحذرها

موقف المطلع (ص32)

فقلتُ له فى موقف الحيرة:

العلم حق، والمعرفة حق، والوقفة حق.

وأحق الحق هو ترتيب الحق فى موضعه منك،

حذرتُ نفسى من ترك العلم بحجة عَمَى العلماء،

حتى لو أدواتهم هى من بنات عمومة اللات والعُـــزّى.

حاولتُ ألا أفصل المعرفة عن العلم أو العلم عن المعرفة،

اختلفت الوسيلة،

فشلتُ إلا قليلا.

أبحث عن مقياس أضبط به خطوى،

لا أجده جاهزا، ولا قادرا.

تتوازى السبل كأنها سوف تكمل بعضها بعضا،

الخطوط المتوازية لا تلتقى !!!!!

يترجمون المنظومات إلى بعضها،

لحقتْ الكوارث بالأصل والترجمة معا.

خاب تفسير العلم للمعارف،

وتشوهت المعارف برطان أجدية العلم،
بعُـــدنا بالخلط،
نتبارز بسيوف الزيف على الجانبين.
أحلّوا خيالاتهم محلك،
رطانٌ كأنه العلم، وتفسيُر كأنه الفهم.
تبعدنا عنك ستائر الرموز وألفاظ المعاجم ومعلقات العلم وأصنام التنظير.
آلات الجشع تبرق وكأنها نور بديل،
لا تضيء إلا ما لا حاجة بنا إليه.
تتوارى الشمس فى ظلام الهمس.
تأمرنى أن أطّلع فى العلم، بحثا عن المعرفة،
وهل يسمح أهل العلم؟
وأن أطّلع على المعرفة بحثا عن العلم،
وهل يسمح أهل المعرفة؟
لماذا أنتظر سماحهم وأنا فى موقف الأمر؟
ولماذا أتبع يقينهم وأنا فى موقف الحيرة؟
تحذرنى ثقة بى؟
هل أنا أهل لذلك؟
نعم.
ما دام ذلك كذلك،
فأنا أهل لذلك.
رحمتك تفتح لى آفاق كل شيء،
لستُ بخيلا أو غبيا لأرفض عروضك.
أنْ أوصّلَ لا أن أترجِمْ .
أنْ أقولَ لا أن أعيدْ.
أنْ أفعلَ لا أن أُثْبتْ.
أنْ أستكشفَ لا أن أحكُمْ.
أبحث عنك فأجدك
لا أبحث عنك
فتتجلّى، فتتجلى:

فى كل علم وفى كل معرفة،
فى كل حرف وفى كل رسم،
فى كل قولية وفى كل صمت،
فى كل إثبات، وفى كل إنكار،
فى كل "مع"، وفى كل "ضد"،
فى كل أصلٍ، وفى كل فرع،
تتجلى فى الحركة إليك، لا فى السكون عند ما نتصوره أنت
يمسخون صورتك:
بالأدلة، وبالتأويل،
بالتبرير وبالتزوير،
بالتسطيح وبالتوضيح،
بالخيال، وبالتصوير
بالإثبات وبالنفى،
بالتعيين وبالرمز،
بالاختزال وبالتجسيد،
بالتسويق وبالرشوة.

نعرفك فنعرفك
نعرفك، لا نعرفك
فنعرفك أكثر .....

يحيى
(تحديث فى 19 أكتوبر 2008)

الثلاثـــــــاء 21-10-2008

417- مشاركة أصدقاء الموقع في لعبة "لو كنت أعرف إن الموضوع كده، كنت..."

في أول حلقة من هذه السلسة بتاريخ 2008/10/7، دعونا أصدقاء الموقع للمشاركة، قبل أن نتعرض للتقييم الختامي لهذه التجربة، وبرغم أن اللعبة، خاصة بين الأطباء كانت بمناسبة انتهاء المجموعة العلاجية ومحاولة تقييم ماذا وصل للأطباء بعد عام من التدريب، ثم امتدت إلى المرضى الذين لم يركزوا على خبرة المجموعة بنفس الدرجة، أقول بالرغم من ذلك فقد طرحنا الدعوة على أصدقاء الموقع وكانت لدينا تخوفات عديدة نورد أهمها، بالإضافة إلى ما ورد بعد ذلك من تعقيبات في البريد أو ما وصلنا مشافهة بصفة شخصية. من أهم هذه التعقيبات ما يلي:

أولاً: أن "الاستجابة" مشافهة -كما جرت في جلسة العلاج الجمعي- لابد وأن تختلف اختلافا جذريا عنها كتابة.

ثانياً: أن "الموضوع" سوف يظل في ضمير اللاعب حتى لو لم يتحدد له شخصيا (وهذا مسموح به كما جاء في التعليمات).

ثالثاً: أن لفظ **"كنت"** في نهاية اللعبة يجعل اللعبة تبدو وكأن المسألة هي للمراجعة وربما للندم، وأنها بذلك تبعدنا عن "هنا والآن"، (مع أننا أشرنا إلى احتمال غير ذلك).

رابعاً: إن اللعبة في مواجهة آخر وحضوره الفعلي، تعطي فرصا مختلفة، وبالتالي استجابات مختلفة عما لو لم تجر مع آخر من لحمٍ ودمٍ حاضر وجها لوجه.

بالرغم من كل ذلك، جاءت الاستجابات الستة عشر من أصدقاء الموقع. متجاوزة كل ذلك، وقد نشرناها متفرقة في بريد الجمعة لأسبوعين متتالين مع رد محدود.

ونظرا لثراء ما وصلنا فعلا من حيث المحتوى لا من حيث العدد، إلا أننا رأينا امتداد التجربة لأنها تجاوزت كل المحاذير السابقة، فأغلب الاستجابات كانت أقرب إلى "الهنا والآن"، وجاءت الاستجابات المكتوبة بنفس ثراء الاستجابات الشفهية، وحملت الاستجابات دلالات هامة سواء حدد المشترك (أو المشتركة) الموضوع أو لم يحدده، ولم يؤثر غياب المخاطب على تلقائية الاستجابة.

لكل ذلك نعيد نشر التعليمات وتجديد الدعوة .

ثم ننشر الاستجابات مجتمعة كما وردتنا دون تعليق (فى المرحلة الحالية).

أولاً : التعليمات :

(معادة) باستثناء بند (5)

(الذى كان يَسْتَحْسِن أن يكون "الموضوع" (أى موضوع) قد مر عليه أكثر من عام).

1. لك أن تستحضر خبرة بذاتها أو تترك المسألة مفتوحة لما يأتى لك عن "موضوع ما"، أى موضوعٍ ما.

2. يمكنك أن تلعب اللعبة حتى لو لم تستحضر أى موضوع بذاته!!! (وسيأتى وحده ولو من بعيد)

3. يستحسن أن يكون الموضوع "شخصيا" أساسا .

4. مسموح، ويكاد يكون أفضل، أن يظل الموضوع غامضا عليك بشكل ما، ومع ذلك تلعبها!!

5. (حذفت) .....

6. ما يحضر، أو لا يحضر فى ذهنك، "هو المطلوب" و"هو الموضوع" دون **أن تدخل فى تفاصيل الذكريات**، المهم أن تكمل الجملة بصوت عال، وبسرعة مناسبة

7. يمكن أن تلعبها مع جماعة، كما حدث فى هذه الجلسة الختامية لهذه المجموعة العلاجية

8. يمكن أن تمارسها كتابةً.

9. كل ما عليك - مرة ثانية - هو أن تقول لنفسك أو لصديقك: " لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت ....." وأن تكمل بتلقائية بصوت عال ما أمكن ذلك.

ثانياً : تجميع الاستجابات دون تعليق (مرحليا)

(1) د. شوقى منصور

يا دكتور يحيى لو إني أعرف إن الموضوع كده كنت **احترت واترعبت.**

(2) د. أميمة رفعت

- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ...

حاولت أن أكملها و أنا أتذكر عملى بالمعمورة (قبل و بعد) فلم ياتنى شىء. ولكن ما جاءنى بتلقائية وفجأة هو :

- أنا لو كنت أعرف ان الموضوع كدا ..كنت **كررتها مرات ومرات .**

قفز فى ذهنى هنا دراستى القصيرة للأدب وتركى للمجال الطبى سنوات..غريبة!!

(3) د. وليد طلعت

- يا د. يحيى .. لو كنت أعرف ان الموضوع كده **ماكنتش ضيعت من عمري الوقت ده كله..**

- يا وليد .. لو كنت أعرف ان الموضوع كده .. **ماكنتش استسلمت لهروبك.**

(4) د. نعمات على

- يا (.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت **وثقت فيك من زمان.**

- يا(.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت **مش جرحتك.**

- يا (.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت **لازم آخذ موقف.**

- يا (.....) نعمات لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت **ما عملتش اللى أنا عملته.**

(5) د. محمود حجازى

- لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت **أختارته برضه.**

(6) د. أسامة فيكتور

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **جيت من زمان.**

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **خُفْت وكشيت (بمعنى تراجعت).**

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **ألعبها على مهلى واحدة واحدة**

تعقيب: ما يأتى تلقائيا يكون به روعة وعمق لا حدود لهما، ويساعد بشدة على تحريك الوعى

(7) أ. إيمان عبد اللطيف

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **بذلت مجهودا أكبر.**

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **بدأت من زمان.**

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **بطلت أشك فى كل حاجة.**

* حبيت ألعب اللعبة أكثر من مرة بالرغم من أن حضرتك ترى أنها فى كتابتها أسطح.

(8) د. عمرو دنيا

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده يمكن كنت **غيرت السكة ورجعت.**

(9) أ. هالة نمّر

- أنـا لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **ما عملتش غير كده**

- أنـا لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **ابتديت قبل كده**

(10) أ. منى أحمد فؤاد

عندى رغبة إنى أشارك فى اللعبة

هكذا: "لـو كنت عارفة إن الموضوع كده... **كنت حسبتها صح ومش عارفة كنت ها أكمل ولا لأ...".**

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **اتصرفت من الأول وما بقيتش أنا المسئولة.**

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **ساعدتك على إنك ترفض.**

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **قربت لك من زمان.**

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **بعدت وقررت أنى أتصرف من زمان.**

- لـو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **يمكن ما عرفتكش تانى.**

(11) أ. هالة حمدى البسيونى

مش عارفه أنا حَبّه أنى ألعب اللعبه دى:

- يا (منى) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **فكرت ألف مرة.**

- يا (عَلِيا) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت **حابعد بعيد.**

(12) أ. إيناس

- انا لو كونت اعرف ان الموضوع كدة مكنتش **ضيعت وقت من زمن.**

(13) د. إسلام إبراهيم أحمد

- "لـو كنت عارف أن الموضوع كده كنت **وقفت مع نفسى قبل أى تصرف".**

(14) د. محمد شحاته

لـو كنت عارف أن الموضوع كده:

- فى الحياة: كنت سبتنى أعيش.

- فى الموت: ما كنتش حبيت حد عشان ما أفارقهوش.

- فى الدراسة: كنت أخذت دروس فى الكلية عشان أفهم لإنى ما فهمتش حاجة من المحاضرات.
- فى العمل: كنت ريحت نفسى و... (بعدين)
- فى علاقتى بربنا: كنت سلمت من زمان.
- فى علاقتى بنفسى: ما كنتش وافقت من الأول.

(15) أ. جاكلين عادل

أنا حبيت العب اللعبة.

- "لو كنت عارف إن الموضوع كده، كنت **لحقت نفسى، وبذلت مجهود أكبر**".

أرســـل تعليقـــــك

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com
http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html
The Man & Evolution FORUM Web Site
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages
http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1

Pr. Yahia Rakhawy Web Site
http://www.rakhawy.org/a_site

أكتوبـــــــــــر 2008 : أسبـــوع3

إصـدارات شبكـة العلـوم النفسيـة العربيـة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلـف 2008

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

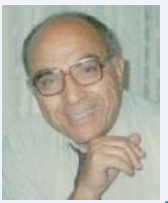

الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها و مشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجى (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر -) ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008